و زارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

مملكة ليديا ـ دراسة حضارية ـ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: التاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبات:

خولة حامدي

مريم مرزوق

نعيمة مهدية

اشراف الأستاذ:

د. عبد الحق بالنور

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2024/06/09

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
التجاني مياطه	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
عبد الحق بالنور	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
محمد العيد تلي	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445هـ / 2024 م

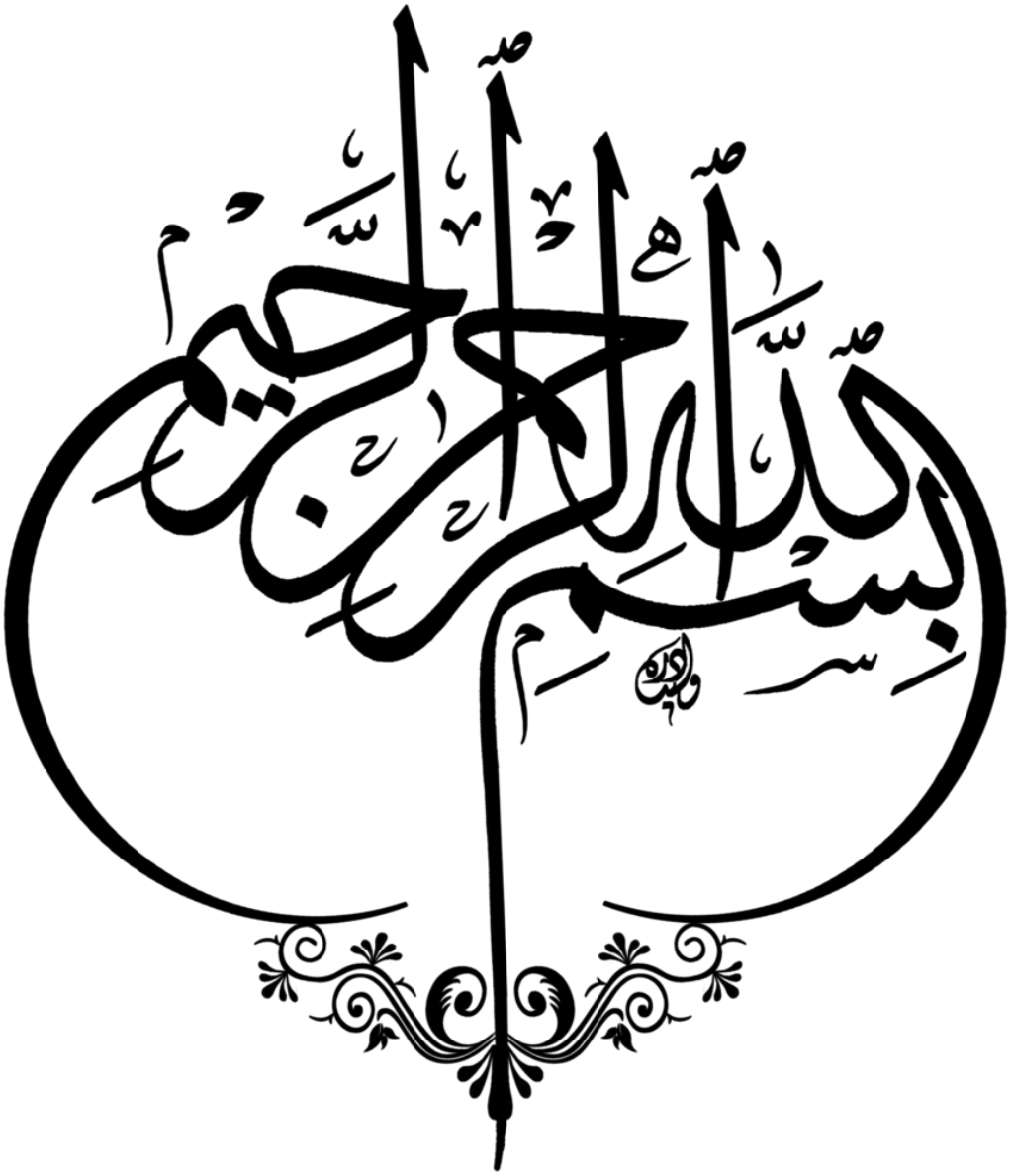
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى رمز الحب والعطاء أمي غاليتي حفظها الله ورعاها، إلى قدوتي ومثلي الأعلى إلى من علمني معنى الإخلاص والتفاني في العمل والدي تغمده الله بواسع رحماته ومغفرته، إلى سندي في الحياة إخوتي، إلى كل أصدقائي وإلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي ومساندتي، إلى رفيقاتي وشريكاتي في هذا العمل المتواضع نعيمة وخولة.

مريم مرزوق

إهداء

إلى روح أبيوأمي . . . . . بصمتلأن صمت الكلمات أبلغ أمام وجع وألم الفراق .

إلى أخواتي قطعة من أمي . . . . . فهم سعادتي والحياة التي أحيا لأجلها .

إلى إخوتي الغوالي . . . . . .فهم سندي وأنسي دامهم الله

وحفظهم .

إلى أحبابي وصديقاتي وإلى كل من يعرفني من قريب وبعيد .

نعيمة مهدية

إهداء

أهـــدي عمـــلي هـــذا إلـــى روح والديـــا الأعـــــزاء

وإلـــى كل أفـــراد عائـــلتـــي فـــردا فـــردا دون

استثنـــاء

حامدي خولة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين تبارك وتعالى له الكمالوحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. الحمد لله حتى يبلغ الجمد منتهاهالحمد لله الذي أتم علينا نعمته وبتوفيقه أتممنا هذا العمل المتواضع

نتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتورعبد الحق بالنورالذي كان لنا خير دليلا وموجها وناصحا من خلال الإشراف على هذا العمل

كما لايفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من

ساعدنا وكل من أعاننا بالدعاء والكلمة الطيبة

كما نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في إصابة هدفنا في إنجار هذا البحث، فإن أصبنا فبتوفيق من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

قائمة المختصرات:

- تر ← ترجمة
- مر ←مراجعة
- مج ←مجلد
- ج ←جزء
- ع ← عدد
- ط ← طبعة
- ص ← صفحة
- م ← ميلادي
- ق م ← قبل الميلاد
- د ت ← دون تاريخ
- د ب ←دون بلد
- ددن ← دون دار نشر
- page←P

مقدمة

مـقـدمـة:

تعد بلاد الأناضول من أقدم المناطق في العالم الآهلة بالسكان فقد أثبتت بعض الحفريات وجود الإنسان فيها منذ أكثر سبعة آلاف سنة قبل الميلاد، ولعلى الأهمية الجغرافية و توفر المياه واعتدال المناخ نسبيا من العوامل التي ساعدت على استيطان هذه المنطقة بل وجعلتها قبلة لعديد الحضارات القوية حيث قل ما نجد حضارة قديمة إلا وحاولت السيطرة على بلاد الأناضول فقد روى لنا التاريخ عن سيطرة الحثيين والأشوريين واليونانيين والفرس والسلوقيين المقدونيين وغيرهم وتعاقبهم على حكم هذه المنطقة في فترات معينة ولكن أنتهى المطاف ببلاد الأناضول بالوصول إلى حكم الإمبراطورية الرومانيةونتيجة لتعاقب عدة حضارات على بلاد الأناضول نجد تنوع الثقافات والأديان واللغات والأعراقومن بين الشعوب التي استوطنت هذه المنطقة نجد الليديين، حيث تعد مملكة ليديا من أبرز المماليك التي ظهرت في بلاد الأناضول أو آسيا الصغرى وفي منطقة الشرق الأدنى ككل بعد انفصالها عن مملكة فريجيا إذ اعتبرت نقطة إلتقاء الحضارة اليونانية مع حضارات الشرق الأدنى القديمة التي كانت محل نزاع العديد من القوى بدءا بالإمبراطورية الآشورية وإنتهاءا بالإمبراطورية الإخمينية التي أنهت هذا الكيان بإخضاع هذه المملكة لسيطرتها سنة 546 قم.

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مملكة من أعظم المماليك الغابرة في تاريخ الشرق الأدنى القديم ودراستها دراسة تاريخية حضارية في فترة كانت النزاعات لا تكاد تفض وبيان أهمية الدور الذي لعبته هذه المملكة في التأثير في منطقة الشرق الأدنى القديم.

أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة عوامل دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر منها

. طبيعة تخصصنا الذي يهتم بدراسة الأحداث التاريخية القديمة والكشف عن جميع جوانبها بدقة وموضوعية.

. الفضول لكشف ومعرفة أسرار وخبايا هذه المملكة وإنجازاتها في التاريخ القديم.

الإشكالية: هل فعلا حققت مملكة ليديا حضارة الشرق الأدنى القديم؟

التساؤلات الفرعية:

.كيف تأسست مملكة ليديا وماهي ظروف نشأتها؟

. ماهي أهم مجرياتها الداخلية؟

.كيف كانت علاقاتها الخارجية؟

. فيما تمثلت أهم جوانبها الحضارية؟

خطة البحث: تناولت هذه الدراسة أربعة فصول حيث تحدثنا في الفصل الأول عن جغرافية وتاريخ مملكة ليديا وقسم هذا الفصل إلى أربعة أجزاء بداية بالحديث عن موقعها الجغرافي ثم نشأتها ثم التسمية وأخيرا أصل سكان مملكة ليديا.

أما الفصل الثاني ففصلنا فيه أهم جوانب مملكة ليديا السياسية والعسكرية وتم تقسيمه إلى جزئيين، ففي الجزء الأول تناولنا أهم السلالات التي اعتلت عرش مملكة ليديا بداية بسلالة الأسرة الإيتادية ونهاية بسلالة الأسرة المرماندية، أما في الجزء الثاني فكان حديثنا عن علاقات المملكة مع الفرس واليونان

والميديين والمقدونيين والسلوقيين الدي نمت هذه العلاقات عن صراعات دائمة حول منطقة آسيا الصغرى بما فيها مملكة ليديا.

أما في الفصل الثالث المعنون بجوانب مملكة ليديا الاقتصادية والاجتماعية وقسم إلى فرعين أساسيين: الفرع الأول تطرقنا فيه إلى الحياة الاقتصادية بما في ذلك (الصناعة ـ الزراعة ـ التجارة)، كما تم الحديث فيه أيضا عن صك العملة باعتبار ان مملكة ليديا أول من توصل لسك العملة النقدية، أما الفرع الثاني فتطرقنا فيه إلى الجوانب الاجتماعية للمملكة بما في ذلك طبقات المجتمع وعادات السكان ولباسهم.

أما الفصل الرابع والأخير الذي يحمل عنوان الجوانب الفكرية والدينية وسقوط مملكة ليديا لمملكة ليديا وقسم أيضا إلى ثلاثة أجزاء الأول تحدثنا فيه عن الحياة الفكرية لليديونااللغة ـ الأدبوالفن أما عن الجوانب الدينية فتم الحديث فيه عن أهم المعابد المعبودات الليدية والطقوس التي كانت تمارس أنداك، أما الجزء الثالث فكان الحديث فيه عن سقوط مملكة ليديا على يد الفرس الإخمينيين بعد حروب ومعارك متتالية بقيادة الملك قورش الذي أنهى الكيان الليدي وأصبحت بذلك المملكة مستعمرة تابعة للفرس.

خاتمة: هي عبارة عن خلاصة شاملة لموضوع الدراسة واستنتاجات تحمل في طياتها إجابة عن التساؤلات التي تطرحها الإشكالية العامة وجملة التساؤلات الفرعية.

المنهج المتبع: المنهج المعتمد في هده الدراسة هو المنهج التاريخي الذي تمكنا من خلاله عرض الوقائع والأحداث التاريخية بطريقة متسلسلة مترابطة، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي السردي الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع.

أهم المصادر والمراجع: استعننا في بحثنا هذا بعدة مراجع ومصادر ساعدتنا وسهلت علينا في خوض موضوع الدراسة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: هيرودوت في كتابه تاريخ هيرودوت هذا المصدر

الذي فصل في الحديث عن مملكة ليديا وكيف نشأت إلا أنه أسهب في رواية الأحداث وأخص بالذكر الملك كروسيون عن غيره أما عن المراجع فاستعننا بكتاب تاريخ الحضارات العام للكاتبين إيمار أندريه و أبوايه جانين الذي أزال عنا الغموض ووضح لنا الصورة عن الحضارة الليدية وعلاقتها باليونان وكذا الحديث عن الاقتصاد الليدي إلا أن لم يذكر السلالات التي تعاقبت على حكم مملكة ليديا ، كما استفدنا من كتاب معالم تاريخ الانسانية لمؤلفه هـ.ج ولز ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد الذي ذهب فيه للحديث عن السكان الأصليين لمملكة ليديا وعن حقيقة تاريخ هذه المملكة وعن ملكها كروسيون وهذا ما جعله يهمل باقي الحكام. وكذلك كتاب قصة الحضارة، الشرق الأدنى للمؤلف ول وايريل ديورانت ترجمة محمد بدران الذي وضح الحديث عن الشعوب الهندو أوربية بما فيها مملكة ليديا وكيف قامت هذه المملكة عل أنقاض الفريجيين وعن سقوطها على يد الفرس إلا أنه أهمل الجوانب الاجتماعية لمملكة ليديا كما استعنا بالدكتور عياد محمد كمال من خلال مؤلفه تاريخ اليونان ج1 الذي خاض فيه في معرض حديثه عن مملكة ليديا عن ضرب العملة النقدية إلا أنه أهمل عدة جوانب منها الجانب الديني.

الصعوبات: لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات سوى على المستوى المعرفي أو المنهجي أو حتى الشخصي ومن أعظم الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع وإن وجدت فإنها تتمحور حول نقاط واحدة مما أدى إلى صعوبة الإلمام بجوانب الموضوع.

الفصل الاول

الفصل الاول: مملـكة ليديا جغـرافيا وتاريخيا

اولا: الموقع الجغرافي لمملكة ليديا

ثانيا: نشـأة مملكــة ليـديـا

ثالثا: تسميــة مملكـة ليــديـا

رابعا: أصل سكان مملكة ليديا

اولا: الموقع الجغرافي لمملكة ليديا

تقع مملكة ليديا في الجزء الغربي من آسيا الصغرى بين ميسياشمالاووادي ميان وكاريا جنوبا وفريجيا [1] شرق وبحر إيجة غربا، أنظر الخريطة (1)[2]وحاليا موقعها غرب الأناضول تركيا في أزمير ومانسيا[3]. معظم مدن ليديا مدنا داخلية بعيدة عن البحر بما فيها (ساردیس) العاصمة و ثياتيرا و فيلادفيا التي تقع على نهر هرموسوكانت العاصمة ساردیس تمثل نقطة أو مركز إلتقاء الطرق الرئيسية التي تربط كل من افسيس وسميرنا وبرغامس بالهضبة الوسطى في آسيا الصغرى وعليه سارت مملكة تسيطر على طرق المواصلات الذي يربط جميع جزر ساحل بحر إيجة ، ولقد أعطاها موقعها الجغرافي أهمية استراتيجية حضارية مهمة حيث كانت محصنة ومسورة بأسوار منيعة وهي بين ارتفاع 1500 م فوق السهل الخصيب الذي كان يزدحم بالسكان فهي بهذا الشكل أشبه بمدينة طروادة من حيث كونها حصنا وملاذا ومقرا للملك وحاشيته[4].

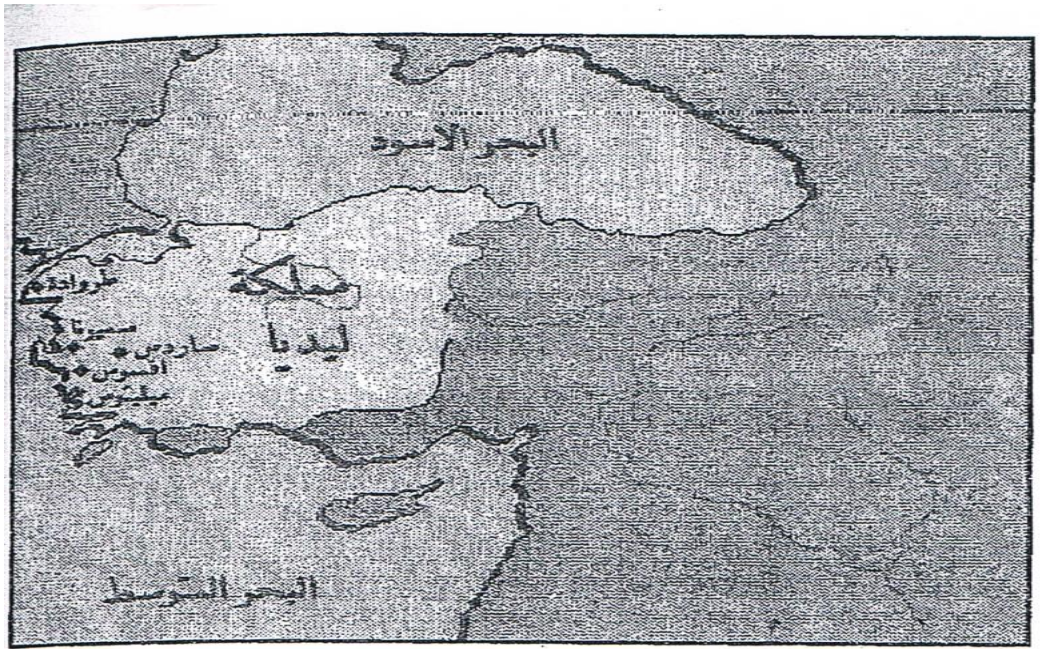

الشكل (1)خريطة مملكة ليديا[5]

[1] فريجيا : وهي مملكة تقع في وسط الأناضول ازدهرت في حدود القرن الثامن قبل الميلاد والبعض يذكر ازدهارها في القرن التاسع قبل الميلاد وكانت واسطة للاتصال الثقافي بين اليونان ومملكة ليديا ولعبت مملكة فريجيا دورا مهما في المنطقة آنذاك حيث كانت عاصمتها المسماة بـ كورديون (Cordion) تقع في وادي (سانكاريوس) الواقع وسط الأناضول حيث السهول الواسعة التي جعلت من الحضارة الفريجية على اتصال مباشر مع العالم الخارجي، للتفصيل راجع: هيرودوت: تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإله الملاح، مر: أحمد السقاف ومحمد بنصاري، إصدارات المجتمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات،2001، ص72.

[2] الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد: تاريخ الشرق الأدنى القديم إيران والأناضول، د ط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، د س، ص 359.

[3] ديورانت ولوايريل: قصة الحضارة الشرق الأدنى، ج2، مج1، تر: محمد بدران،دط، د د ن، بيروت، 1971،ص305.

[4]الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد، المرجع السابق، ص 359.

[5] لفته حسين إيمان: مملكة ليديا (678/ 546 ق.م) تاريخها وحضارتها، مجلة مركز بابل التاريخية للدراسات الإنسانية، دس، ص 310.

وتتميز منطقة ليديا بخصوبة شديدة إذ تتخللها عدة أنهار منها نهر هرموس في الشمال[1] ونهر كايستر الذي يجري بين سلسلتي جبال تمولس وميس وجيز في القسم الغربي من ليديا وصارت مملكة ليديا في القرن السابع قبل الميلاد مملكة مهمة تقع في الوسط بين المستعمرات الإغريقية على الساحل الإيجي وبين الحضارات الشرقية[2]والمميز لمملكة ليديا وعاصمتها ساردیس الموقع الجغرافي والاستراتيجي لأنها مملكة مثلت حلقة وصل نقل معظم المظاهر والتأثيرات والعناصر الحضارية الشرقية وبالأخص من بلاد الرافدين ومصر إلى بلاد اليونان.

لعب موقعها الجغرافي دورا هاما في تطورها وازدهارها وذلك لوقوعها بالقرب من نهر باكتولوس الذي كان مضرب الأمثال في سهوله والحصول على معدن الذهب من رماله. وقد جلب لها هذا الموقع النقمة ومحطة أنظار الطامعين الغزاة من أمثال الملك الإخميني الفارسي قورش الثاني (558ـ 530قم) من أجل الوصول إلى بحر إيجة الذي تحتاج إليه بلاده والهدف كان من تأمين مصالحها التجارية في بلاد اليونان فضلا عن غنى وثراء معظم المدن الأيونية الواقعة على سواحل هذا البحر وبالأخص مملكة ليديا التي أصبحت في أخر المطاف غنيمة سهلة الوصول للطامعين[3].

[1] العابد مفيد رائف وهيئة الموسوعة العربية: ليديا (المملكة الليدية) م ج 17، ط1، مطبعة دمشق، دمشق، 2007، ص 296.

[2] حماد حسين فهد: موسوعة الآثار التاريخية (ضارات ـ شعوب ـ مدن ـ عصور ـ حرف ـ لغات)، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2003، ص 560.

[3] افته حسين إيمان: المرجع السابق، ص 380.

ثانيا: نشـأة مملكــة ليــديـا

تتفق جميع المصادر أن مملكة ليديا قامت على أنقاض المملكة الفريجية التي ازدهرت في القرن الثامن ق. م ثم انتهى وجودها وتدمرت على يد السيميريين[1]وتشير المصادر اليونانية أن الملك جيجيس هو الذي أسس مملكة ليديا في حدود القرن السابع قبل الميلاد و اتخذ ساريديس عاصمة لها(687ـ540ق م).وهذا يعني أن السيطرة العظيمة للإفريجين في آسيا الصغرى انتهى بقيام مملكة ليديا سنة 687 ق م لكن مكان ساريديس الحقيقي غير معروف حتى عام 1958م ، حيث تمكنت بعثة أمريكية تحت إشراف هنغمان ودوبلر من تحديده وقد صارت مملكة ليديا في القرن 7قم دولة هامة تقع في الوسط بين المستعمرات الإغريقية على الساحل الإيجي وبين الحضارات الشرقية[2]وفي نفس ذلك الزمان أخذت مملكة ليديا القديمة في الظهور ، ونفضت عنها الغبار الذي عاشت فيه ولاشك أن روح الغيرة دبت فيها حينما رأت من اجتهاد جيرانها اليونان ويقولون أنهم يعودون لثلاث سلالات3

[1]السيميريين:هم من القبائل البدوية التي تعتمد حياتهم على الترحال وسكن الخيم والصناعات الخشبية إلا أنهم يمتازون بالفروسية وكانت فترة قوتهم محصورة بين (800 . 700 ق.م) حيث هاجموا آسيا الصغرى وسوريا وفلسطين وأصبحت لهم سلطة في إيران وكانت سياستهم قائمة على النهب والسلب والتدمير فهم يحطمون كل ما في طريقهم ، للتفصيل راجع :رستيدجيمس هنري، العصور القديمة، ترجمة: داود قربان، القاهرة، 1986، ص187.

[2]حماد حسين فهد: مرجع سابق، ص 560.

[3]ماسبيروغاستون: تاريخ المشرق، تر: أحمد زكي، د ط، مؤسسة هنداوي،2017،ص169.

قد احتفظ الليديون بادئ الأمر بساحل آسيا الصغرى الغربيلكنهم طردوا منه نتيجة لرسوخ قدم الإغريق الأيونيين الذين جاءوا بطريق البحر وأسسوا المدن ومع ذلك فإن هذه المدن الأيونية الإغريقية أخضعها فيما بعد الملوك الليديونوتاريخ بلاد ليديا لايزال غامضا غير معروف ففي القرن الثامن قم يظهر اسم الملك جيجيس في البلاد ففي عهده تعرضت لغزو آري آخر تدفقوا عبر آسيا الصغرى فردهم جيجيس وابنه وارتبطت النشأة به[1].

ثالثا: تسميـة مملكـة ليـــديـا

الليديون من الشعوب الإيجية الصغيرة القاطنة على شواطئ آسيا الصغرى .[2] أعطى هؤلاء الأقوام اسمهم إلى المنطقة التي تقع على الساحل الغربي من آسيا الصغرى عرفت بناءا على ذلك للإغريق باسم لوديا(loudya) و الآشوريين باسم لودو(loudou) وقد عثروا على عدد من النقوش من القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد مكتوبة بحروف أبجدية مأخوذة كما هو واضح عن الإغريق ولكن اللغة غير مفهومة فهما جيداوأطلال ساردیس هي مصدر معظم تلك النقوش وقد كشفت عنها بلتر جامعة بونستون بين 1910 – 1914 م ولكن مكان ساردیس الحقيقي غير معروف حتى عام (1958م).[3]

[1] ولز هـ.ج : معالم تاريخ الإنسانية ، مج 2، تر: عبد العزيز توفيق جاويد، ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د س، ص 58.

[2] آدم أحميده خالد: المدن الأيونية من الحكم الليدي إلى الحكم الفارسي، ع22، المجلة الليبية العالمية، 25 يونيو2017،ص04.

[3] ـ حماد حسين فهد: موسوعة الآثار التاريخية(حضارات ـ شعوب ـ مدن ـ عصور- حرف ـ لغات)، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن،2003، ص 560.

انشقت عن الأقطار الفريجية المناطق التي ستصبح في غربي آسيا الصغرى المملكة الليديةولكن لم يظهر هذا الاسم إلا في زمن متأخر إذ اسكنت الإلياذة[1] في هذه المنطقة المايونيين(maioniens) الذين كانوا هم أيضا حلفاء طروادة ،وقد ربطت التقاليد اليونانية تغيير الاسم مع اغتصاب العرش على يد جيجيس في أوائل القرن 7 قم وفي الفترة نفسها تشير النصوص الآشورية إلى اللودوloudouوملكهم غوغوgougou وأصبحت سلالة جديدة مدعوة سلالة مرمنادmermnade نحو قرن ونصف وذلك حتى الفتح الفارسي[2]لليديياوبالغة اليونانية (adsia) هي منطقة تاريخية غرب بلاد الأناضول وتتطابق حاليا مع المحافظات التركية أزمير ومانيساعرفت ليديا أو لوديا بحسب القراءة اليونانية في العصور الأولى باسم (مايونا)، وقد أطلقت الإلياذة على الليديين اسم مايونيديس ، والذي صار يطلق بعد ذلك على القسم الجنوبي من ليديا وذكرت ليديا أيضا في حوليات الملك البابلي (نبوخذ نصر الثاني605-562 قم) ويرد ذكرها في الكتاب المقدس في ثلاثة أسفارالأول سفر التكوين يرد ذكره (لود) بين أبناء سام بن نوح ، والثاني سفر أشعياء يذكر (لود) مع توبالويادن والجزائر البعيدة ، كما يذكر(لود) في سفر حزقيال كحليف لصور ثم لمصروأطلق عليها اسم ليديا لأنه قد سكنها الليديون منذ العصر الحجري وكانوا من الشعوب الآرية وتذكر الأساطير أن اسم ليديا مشتق من (ليدوس ابن تيس) الملك الأول .[3]

[1] **الإلياذةوالأوديسة:**وهما القصيدتين العظيمتين أو الملحمتين المنسوبتين إلى الشاعر اليوناني هوميروس وهما يصفان حرب طروادة ومغامرات اوديسيوس وأصبحتا فيما بعد بمثابة الكتاب المقدس عند الإغريق وقد ورد فيهما الكثير من أسماء الملوك والأقوام وأسماء الأماكن آنذاك لذلك فهيما مصدراً تاريخياً مهماً للتأريخ اليوناني آنذاك، للتفصيل راجع: خشبة دربني: الأوديسة، هوميروس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1960، ص703.

[2] إيمار أندري وأوبوايه جانيين: تاريخ الحضارات العام الشرق واليونان القديمة، ط2، منشورات عويدات،بيروت،1986،ص 210.

[3] شمخيجابرإيمان:مملكة ليديا في عهد الأسرة المرماندية (716- 546 ق.م)، ع29، مجلة الدراسات الجامعية،2016، ص136.

رابعا: أصل سكان مملكة ليديا

يعتبر الليديون من الشعوب الإيجية الهندو أوروبية الساكنة على شواطئ آسيا الصغرى إلى جانب الكاريين[1] والليسيين وعند هجوم المهاجرين اليونان على بلادهم في حوالي القرن 11 ق م اضطروا للانسحاب إلى داخل البلاد.

وتذكر المعلومات التاريخية ثلاث سلالات حكمت ليديا منذ النشأة وهي سلالة (الإيتاديين) الذي انتهى حكم هذه الأخيرة حوالي (1221 قم) ثم سلالة الهيراكليداي وكانت فترة حكمها طويلة وميرسيلوس كان آخر ملوكهم والواضح أن هذا الاسم يشابه اسم مورسيلي الحثي هذا دليل على تأثرهم بالحضارة الحثية.

أما سلالة الميرماندادي فحكمت حتى 546 قم وهي السلالة الوحيدة التي توفرت معلومات تاريخية عنها في فترة القرن السابع ق.م وتحت حكم الملك (قاندالاوس)الذي ينحدر من هذه السلالة التي يرجح المؤرخون اليونانيون أصولها إلى البطل الأسطوري (هيراقليس) وأنهم جاءوا من تراقيا [2].

في معظم أجزاء آسيا الصغرى كان السكان الأصليون تعود قرابتهم إلى السكان الأصليين ببلاد الإغريق و يرجح أنهم كانوا من جنس البحر المتوسط وربما هم فرع آخر من أولئك القوم المائلين للسمرة حيث يعتبرونالأكثر انتشارا والأقدم عهدا وأقرب إلى الجنس الأصلي و الأساسي والذين تولد منهم في الغرب جنس بحر المتوسط و في الشرق الجنس الدرافيدي.وبما أن الإغريق النورديين نزحوا جنوبا إلى بلاد الإغريق فإحتلوها واختلطوا[3]

[1].الكاريين: وهم من الأقوام التي استوطنت في جزر بحر إيجة وكانوا بحارة ماهرين ثم بداءؤ يؤسسون لدولة في إقليم كاريا الواقع في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى فأسسوا هناك عدة سلالات حاكمة برزت فيها النساء كملكات لا فرق بينهن وبين الرجال، للتفصيل راجع: الأحمد سامي سعيد ورضا جواد الهاشمي، المرجع السابق، ص366.

[2] لفتة حسين إيمان:المرجع السابق، ص307.

[3]ولز هـ.ج:المرجع السابق، ص58.

بالسكان الأصليين فهناك قبائل نوردية أخرى ترتبط بصلة القرابة معها فعلت ذلك بنفس الطريقة فوفدت عبر البوسفور إلى آسيا الصغرى، هذه الشعوب الآرية وقد تغلبت على بعض المناطق تماما حيث أصبحت تمثل القسم الأكبر من السكان بنفس لغتها الآرية[1].

وفي الفترة أوائل القرن السابع ق.م نفسها تشير النصوص الآشورية إلى اللودوloudou وملكهم غوغوgougou حيث أن تحولت سلالة جديدة مدعوة سلالة مرمنادmermnade نحو قرن ونصف القرن حتى الغزو الفارسي [2]

ويعتقد سامي سعيد الأحمد ربما أن الليديينيكونوا هم نفسهم شعب الماشا في المصادر الحيثية وهم أقرب لسلالة الكاريين والمنسيين ففي القرن الثالث عشر ق.م هاجر (المايونيين) احدى القبائل (الفرجيين) الآريين إلى آسيا الصغرى قادمين من (تراقيا)[3].

كما أن نظرية أصول الليديين مثل الاتروسكان يؤكد أنطونيو كورسو أن الاتروسكان عاشوا في ليديا قبل الانتقال في عام 13 قم غالبا ما رفض العلماء المعاصرون هذا الرأي باعتباره أسطورة. ومع ذلك هناك العديد من القبول بهذه الفكرة كحقيقة تاريخية، حيث تبدو اللوحات الجدارية الليدية وكأنها لوحاتاتروسكانية. وبالتالي يجب قبول المعلومات القديمة من المحتمل أن يكون السكان نوبيان ليديون وعندما جاءت المجاعة التي رواها هيرودوت اضطرت التجمعات السكانية الأضعف الى الرحيل.[4]

---

[1] ولز هـ.ج:المرجع السابق، ص58.

[2] إيمار أندري وأوبوايه جانيين: المرجع السابق، ص 210.

[3] شمخيجابر إيمان: المرجعالسابق، ص 136.

[4] Ergun lafli guleseren Kan sahin: Archaeology of lydia from the early lydian period to late antiquity (8th – century B.C –6th century A.D)An internqtional sy;posiu, colloquia Anatolica et Aegaea congressus internatonales smyrnenses IX, may 17 –18, 2017/ Izmir, Turkey. p31.

من خلال هذا يتضح لنا أصل الليديين ويمكن القول أن هجرة اليونانيين وحملات استعمارهم في بداية أمرهم لم يجدوا إلا سواحل آسيا الصغرى وجهة لهذه الهجرة فأسسوا مستوطناتهم في منطقتهم فالتشابه في التركيب الجغرافي بين هذه السواحل وسواحل بلاد اليونان كان من أهم عوامل الجذب زيادة عن الازدهار والغنى التي كانت تعيشه هذه الممالك لسواحل آسيا الصغرى يعني هذا أن جميع الأقوام التي أسست الممالك الأيونية في بلاد الأناضول يرجع بأصولهم وثقافتهم إلى بلاد اليونان واليونانيين الأوائل الذين يرجعون بأصولهم إلى الأقوام الهندو أوروبية[1].

[1]لفتة حسين إيمان:المرجع السابق، ص307.

الفصل الثاني

الفصلالثاني: الجوانب السياسية والعسكرية لمملكة ليديا

أولا: السلالات الحاكمة

ثانيا: العلاقات السياسية والعسكرية.

أولا: السلالات الحاكمة

حكمت مملكة ليديا ثلاث سلالات كما تذكرها التقاليد وهي سلالة (الإيتاديين) ثم سلالة (الهيراكليداي) وحكمت فترة طويلة وكان آخر ملوكهم ميرسيلوسوعلى ما يبدو ان الاسم يشابه الاسم الحثي مورسيلي مما يدل على تأثرهم بالحضارة الحثية، أما سلالة الميرمناداي فقد حكمت حتى 546 قم وفيما يلي نتطرق للحديث عن السلالة الثالثة بالتفصيل[1]:

. **سلالة الميرماندادي**:دام حكمها حتى 546 ق.م وهي السلالةالوحيدة التي وجد فيهاالمعلومات التاريخية ويمكن الوقوف على ملوكها جيجيس 716- 678 قم واردياس678- 629 ق م، وساديا نتيس 629-617 ق م واليانتيس617- 560 قم كروسيوس 560- 546 ق م ومن بقايا الآثار التي تعود إلى الفترة الميرماندية تم العثور عليها في مدافن ساردياس وتمثل حضارة ذات قابليات فنية أكبيرة أثرت عليها حضارة المدن الأيونيةولكنها في الأساس محلية وأظهرت آثار القرنين السادس والسابع ق.م بأن العنصر المحلي لا يزال قوياوعاما.[2]

ويتضح أن السلالة الهيراكليدية بدأت في التخلص من فريجيا التي كانت ليديا تابعة لها قبل الغزو السيمري سنة 705 ق.م هذا الأخير أنهى سلالة ميداس الفريجية.

تاريخ ليديا الأولى لايزال غير معروف والمؤرخ سترابون إذ كان صحيحا في قوله بأن ساردياس عاصمة ليديا قد شيدت بعد الحرب طروادة فمن الراجح أسست من طرف بعض أمراء فريجيا.والظاهر أن هايد المستقر الوحيد في البلاد قبل وسبق ساردياس كما تشير له الإلياذة وأصبحت قلعة ساردياس معروفة في العصور الاخيرة باسم هايدومن بين حرس الملك ميرسيلوس كان جيجيسمن أسرة الميرمناداي ابن داسكيلوس وليس من السهل معرفة

[1] الصالحي رشيد صلاح: المملكة الحثية دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، ط2، دار الكتب والوثائق، بغداد،2011، ص 548.

[2] الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد: المرجع السابق، صص،359 360.

هوية جيجيس وهل ترجع أصوله إلى السلالة الهيراكليدية أو أنه زعيم أو رئيس قبيلة مضطهدة أو مثلا لسلالة محلية قديمة مغمورة[1]أو أنه ما يوني عارض الفرجيين أو أنه ليدي يحصل على السلطة.

ودام حكم السلالة الجديدة ميرماناد نحو حوالي قرن ونصف وذلك حتى الغزو الفارسي [2]، وهذه السلالة لوحيدة التي لدينا معلومات تاريخية عنها ففي القرن السابع قبل الميلاد وتحت حكم الملك (قاندالاوس) من هذه السلالة يرجع المؤرخون اليونانيون أصلها الى البطل الأسطوري (هيراقليس).

وهي السلالة التي تمثل التأريخ الحقيقي لقيام لمملكة ليديا فهي السلالة التي امدت بالمعلومات التاريخية في الفترة الممتدة من 716 الى 547 ق.م إذ حكم في هذه الفترة عدة ملوك أولهم جيجيس مؤسسها وآخرهم كروسيوس. بعدما كانت مملكة ليديا في ملك سلالة الهيراكليداي ثم دخلت في ملك كروسيوس الميرماندادي واتبع هؤلاء طريقة للتخلص من الهيراكليداي والانفراد بالملك والسلطة[3].

[1] الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد: المرجع السابق، ص ص362 360 .

[2] إيمار أندري وأوبوايه جانيين: المرجع السابق، ص210.

[3] الصالحي رشيد صلاح: المرجع السابق،ص 548.

ثانيا ـ العلاقات السياسية والعسكرية.

1- العلاقة مع الفرس:

الفرس هم من الشعوب التي سكنت إيران ، وترجع بأصلها إلى العرق (الآري) أو (الهندو أوروبي) ، كشعوب عيلام والسومريين تفرقوا في أول الأمر إلى قبائل ، وتمركز الفرس وعلى رأسهم قبيلة الإخمينيين في الجنوب الغربي من البلاد .[1] ومع وصول الأخبار التي تقول أن الحلف الميدي[2] قد انتهى ، قام ملك ليديا كروسيون بدون تردد بجمع كل المبالغ المفروضة ، وقام بعبور حدود هالي (haly) وذلك حتى يجمع الباقي من الإمبراطورية[3]، وبوصول الملك قورش الأكبر (559 ـ 530 قم) بدأت قوة فارس بالظهور على الساحة السياسية لأن طموحه وجرأته وذكاءه مكنته من جمع شمل القبائل الفارسية ،فقد كان ملكا على مملكة صغيرة تسمى (انشان) ، وأصبح يعمل على تكوين جيشا كبيرا ،حيث قام بتجنيد الفلاحين أيضا مع طبقة الفرسان فأحسن تدريبهم وتنظيمهم.

وسار قورش في إخضاع القبائل الآرية النصر ووصل إلى ساحل البحر المتوسط الشرقي والسيطرة على آسيا الصغرى حيث إقليم ليديا الغنيوبعث رسلا الى المدن الأيونية الواقعة غربا وحثهم على[4] الثورة ضد كروسيوس ولكن رفضوا نداءه في حين عمل بكل ما أوتي من قوة لمجابهة الفرس قبل أن تصل أوج قوتها

[1] لبيب عبد الساتر: الحضارات، ط17،دار المشرق، بيروت، لبنان،2008، ص 62.

[2] الحلفالميدي:هم الحلف الذي قام به كروسيوس مع بسمتيك الملك المصري والملك نابونيد البابلي الي قام بتشكيل جيش خاص من أجل مواجهة الفرس انظر:

ت.أولمستد: الإمبراطورية الفارسية عبر التاريخ، مج1، ط1،الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان،2012، ص 71.

[3] ت. أولمستد: المرجع نفسه،ص74.

[4] أمين سليم أحمد: دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم،د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000 ، ص ص502 502.

وعظمتها[1]ومع حلول شهر مايو كان قورش جاهزا للتقدم ضد كروسيوس والطريق العظيم تم اتباعه مرة أخرى و ذلك عبر شمال سوريا و لم يمانع أهلها وقبلوا مرور الفرس[2].وطلب كروسيون المساعدة من حلفائه فرعون مصر (اماسيس 586-526 ق م)وملك بابل وملك إسبرطة لكن بالمقابل قورش قد قرر الهجوم قبل أن يجتمع حلفاء ليديا وفاجآهم بوصوله اليهم ولم يكن لدى قورش أي نية في أن يترك لعدوه أي وقت ليجمع قوته ويعزز نفسه ،ورغم قسوة وشدة البرد تقدم بسرعة إلى الغرب[3]وعرض قورش شروطه على الليديين وهي أن يعلن كروسيوس إخلاصه وولاءه لفارس مقابل المحافظة على حياته ومملكته ولكن كروسيوس رفض و لم يقبل هذه الشروط.

عبر كروسيون حدود دولته وهاجم أراضي الإمبراطوريةالإخمينية،والتقى الجيشان في منطقة (بتيريا) وسقط من القتلى العدد الكبير، ومازالتالحرب دائرة حتى حل الليل وليس هناك منتصر فرجع كروسيوس ببقية جنوده الى العاصمة ساردیس للاستنجاد بالحلفاء. واتفق الطرفان على هدنة وايقاف القتال مدة ثلاثة أشهر، وقد استفاد قورش من هذا الاتفاق والصلح فنظم جيشا كبيرا، أما كروسيوس

ارتكب خطأ جسيما عندما قام بتقسيم جيشه وأمر أن يبقى جزءا منها اعتقادا أن البرد الشديد سوف يعطل قدوم جيش الفرس لكن قورش فاجآه بعبور نهر الهاليس وهناك حدثت معركة انهزم فيها الليديون[4]

[4] أمين سليم أحمد: المرجع السابق،ص ص502 502.

[2]كمال عياد محمد: تاريخ اليونان،ج1،ط3، دار الفكر، د مشق،1970، ص255.

[3]بيرينا حسين: تاريخ إيران القديم من البداية حتى العهد الساساني، تر: عبد المنعم محمد نور الدين والسباعي محمد السباعيمحمد،ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة ،2013،ص68.

[4]هيرودوت: المرجع السابق، ص67.

وقام الفرس بغزو مملكة ليديا وتم إخضاع المدن الايونية للإمبراطورية الفرسوبقيت شؤونها الداخلية تدار بالحكم الذاتي كما هو الحال عندما كانوا يخضعون الحكم الليدي[1].

واتفق الطرفان على هدنة وايقاف القتال مدة ثلاثة أشهر، وقد استفاد قورش من هذا الاتفاق والصلح فنظم جيشا كبيرا، أما كروسيوس فقد أخطأ وارتكب خطأ جسيما عندما قام بتقسيم جيشه وأمر أن يبقى جزءا منها اعتقادا أن البرد الشديد سوف يعطل قدوم جيش الفرس لكن قورش فاجآه بعبور نهر الهاليس وهناك حدثت معركة كبيرة انهزم فيها الليديون،وقام الفرس بغزو مملكة ليديا وتم إخضاع المدن الايونية للإمبراطورية الفرس، وبقيت شؤونها الداخلية تدار بلحكم الذاتي كما هو الحال عندما كانوا يخضعون الحكم الليدي[2].

2 ـ العلاقة مع اليونانيين والميديين

2 . 1 العلاقة مع اليونان

إن العلاقات الليدية اليونانية تفسر لنا تشابك هاتين الحضارتين إذ أن الحضارة الليدية احتفظت بمظاهر جد شرقية[3]

حيث كانت ليديا تمثل خلاصة الحضارة الشرقية فقد امتزجت فيها عدة حضاراتالبابلية والأشورية والفينيقيةوالحثيةولم يطلع اليونانيون على معارف البابليين والعلوم الفلكية والخرائط الجغرافية ونظام مقاييسهم وموازينهم إلا عن طريق ليديا، واقتبس اليونانيون من الليديون العملة النقدية[4].

---

[1] هيرودوت: المرجع السابق، ص67.

2مصطفى ممدوح درويش والسايح إبراهيم:مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية 1 اليونان، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999ص32.

[3] إيمار أندري وأوبوايه جانيين: المرجع السابق، ص212.

[4] كمال عياد محمد: المرجع السابق، ص138.

فقد كان لليونانيين الأولوية في التأثير والتأثر باعتبار ليديا أقرب الحضارات إليهمفقد عرضو أنفسهم للخدمة كمرتزقة ومارسوا التجارة وأسسوا مستعمرات في ساردیس وتفتحت الحضارة الليدية على العناصر اليونانية،[1]

أخذ اليونانيون من ليديا الذهب والكثير من الكنوز إذ أصبحت ليديا طريقا سمح لهم بالاحتكاك مع الشرق الذي اقتبسوا من الشرق طرق الصناعة التقنية والفنية والأمثال الميثولوجية والعلوم وهكذا كانت اقتباسات اليونان من الشرق كثيرة العدد وثقيلة الوزن[2].

أتبع جيجيس سياسة حكيمة اتجاه اليونان فكان يرسل الهدايا الثمينة إلى معبد وآلهة اليونانيين ويمجدهم وذلك من أجل استمالة قلوبهم لئلا يهبو لنجدة المدن الأيونية المحاذية لمملكتهم الذي كان يرمي لضمها والسيطرة عليها، وكان يساعد التجار اليونانيين ويشجعهم على الثورة ضد ملوكهمولكن فجأة توقفجيجيس عن هذه التوسعات عندما لاح الخطر بلاده من غارة الكمريين.[3]

الذين طردهم السوكيت (السكويث) من جنوبي روسية فهاجروا إلى آسيا الصغرى وأغاروا على الفريجينوانتصروا عليهم وأخذو يهددون مملكة ليديا والمدن اليونانية على الشواطئ.[4]

[1] آدم أحميدة خالد: المرجع السابق، ص11.

[2] إيمار أندري وأوبوايه جانيين: المرجع السابق، ص 213.

[3]الكمريين: قبائل بدو رُحَّل كانت تعيش في منطقة تقع الآن في الجزء الجنوبي من أوكرانيا، وذلك في الفترة من 1200 ق.م. حتى 700 ق.م. وكانوا يسكنون منطقة شمال جبال القوقاز من البحر الأسود. استخدموا الخيل والقسي والرماح. وقد عُرفوا بالشدة في الحرب. وهم أوائل قبائل البدو، التي غزت آسيا الصغرى (تركيا الآن) من الجهة الشمالية. لم يجد الباحثون أية مخطوطات مدونة عن الكمريين، ولا يعرفون عن هذه الجماعة إلا القليل.

[4]كمال عياد محمد: المرجع السابق، ص 136.

ومنه يتضح وجود علاقة وثيقة بين تاريخ اليونان وبين تاريخ الشرق القديم حيثأسسوا العديد من المستعمرات على شواطئ آسيا الصغرى ثم استولوا على معظم بلاد المشرق الأدنى والأوسط في عهد الإسكندر المقدوني وشيدوا فيها المدن والمعابد وأسسوا المدارس والمكاتب ونشروا لغتهم وحضارتهم فيها[1].

2. العلاقة مع الميديين

عند وصول الملكالياتتيس(610-561) قم العرش الليدي قام على تقوية مملكته فأخذ يتبع سياسة جيجيس في إخضاع المدن الأيونية لمملكته فهاجم مدينة (ميليتوس)عدة مرات دون أن يستطيع الاستيلاء عليها. وقد نتج عن هذه الحرب توقف الحركة التجارية فتدخلت الحكومات اليونانية وفي مقدمتها (قورنت) ورهبان معبد (دلفي) لعقد الصلح بين الطرفين، مع صدور أنباء عن وصول الميديين وهجومهم على (نينوى) سنة 606 قموجعلت الياتتيس يقبل بهذا الصلح والوساطة ويعمل على تقوية جيشه لمواجهة الخطر الجديد المتمثل في المديين الذين اتسعت فتوحاتهم حتى وصلت آسيا الصغرى وأصبحوا على مشارف ليديا[2] وعند قدوم الميديين منطقة كبادوكيه (تركيا حاليا) سنة 590ق م وجد الياتتيس نفسه متورطا في الحرب معهم وربما يعود السبب لرغبة المديين في أخذ محل الاشوريين الذين سقطوا سنة 612 ق م أو بسبب طلب المديين من الليديين تسليم بعض السكيثيين اليهم [3].

الذين هربوا بعد مهاجمتهم من قبل (كي اخسار 633-584ق م) إلى ليديا إلا أن الياتتيس رفض تسليمهم[4].

[1] عكاشة علي وآخرون: اليونان والرومان، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن ،1991،ص 10.

[2] الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد: المرجع السابق، ص 363.

[3] هيرودوت: المرجع السابق، ص 63.

[4] محمود الخليل أحمد: مملكةميديا،ط1، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، العراق،2011، ص ص 71 72.

أخذ الميديون يتوغلون داخل آسيا الصغرى فاحتكوا بمملكة ليديا سنة 590 ق م وقاد (كي اخسار) جيشه بنفسه فاستنجدت ليديا بحلفائها من الفريجيين وغيرهم من سكانآسياالصغرىاستمرت الحرب بين الطرفين مدة5 سنوات إلى أن إتفق الاثنان على جعل نهرالهاليس الحد الفاصل بين مملكتيهما وبموجب هذاالاتفاق تم تزويج استياجز ابنكي اخسار الملك الميدي من ارينيس ابنة الملك الليدي سنة 585ق م وانجبوا ابنة سموها ماندين وعملوا ملوك بابل وكليكيا على إنهاء القتال بين الميديين والليديين. وبذلك أصبحت مملكة ليديا واحدة من الإمبراطوريات الأربعة التي تقاسمت فيما بينها زعامة الشرق الأدنى القديم جنب الإمبراطورية البابلية والمصرية والميدية [1].

3ـ العلاقة مع المقدونيين والسلوقيين

3 . 1 العلاقة مع المقدونيين

تقع مقدونيا شمال بلاد اليونان في الجزء الأوسط من شبه جزيرة البلقان[2]وقد امتاز المقدونيين بالخشونة والصلابة ومن طبيعتهم الوفاء إلى رؤساء عشائرهم يجد الملك الطموح فيهم أداة جيدة لتحقيق سياسة عسكرية توسعية عظيمة[3].ظهرت في منطقة الشرق الأدنى القديم قوة جديدة تمثلت بالاسكندر المقدونيالذي سعى للقضاء على إمبراطورية الفرس الإخمينية ووضع حد لتدخلاتها فقام بقيادة الجيوش اليونانية وانطلق من مقدونيا باتجاه آسيا الصغرى، إضافة إلى رغبته بالسيطرة على منطقة الشرق الأدنى القديموعلى الطرق التجارية الرئيسية. كان (سبيثريديتيس) آخر مرزبان[4] حكم ليديا الذي بدأ مع بقية

[1] ساكز هاري: المرجع السابق، ص ص173 175.

[2] طه باقر وآخرون: تاريخ إيران القديم، د ط، جامعة بغداد، بغداد، 1979 ص226.

[3] و. ج. دي بورح: تراث العالم القديم، تر: سوس زكي، د ط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1999، ص208.

المرازبة الفرس وقوادهم الموجودين في آسيا الصغرى الاستعداد لمواجهة الخطر القادم، ولكنهم فشلوا في معركة (جرانيكوس) وذلك في ربيع 334 ق م بعد أن تمكن الإسكندر المقدوني من الإنتصار عليهم وقتل في المعركة الكثير من قواد الفرس وانتحر قائدهم اريستيس[1] وكان من بين المقتولين مرزبان ليديا (سبيثريديتيس) بعد أن قطعت يده من طرف القائد (كيليتوس المقدوني) الذي دافع عن الإسكندر عندما ضربه (سبيثريديتيس) فشق خوذته ووصل رأسه[2].

خرج قائد قلعة ساردیس(ميثرنيس)لاستقبال الاسكندر مع أهلها فأصبحت ليديا تحت السيطرة المقدونية وقام قائد القلعة وأهلها بتسليم الولاية بعد الحصول على وعد من الاسكندر بإرجاع الأنظمة والشرائع القديمة التي كان معمول بها في ليديا. قام الاسكندر المقدوني بتعيين حكومة من الأعيان الليديين حيث أسند المقدوني مرزبان ثاني ولم يسمح له بجمع الضرائب والرسوم والجزية التي أسندت إلى نيكياس اليوناني كما عين (بوسيناس المقدوني)قائدا لحاميه ساردیس وعرض على أهلها أداء النفقة اللازمة لبناء هيكل معبدها الرئيس وطلب منهم أن ينقشوا فيه اسمه، وهكذا اصبحت ليديا مركزا رئيسا متقدما للمستوطنات المقدونية اليونانية الإغريقية في قارة آسيا[3].

كان حكم الاسكندر بداية عصر ازدهار للمدن اليونانية بآسيا الصغرى ، فقد خلصهم من طغيان حكام الفرس وأعطى المواطنين الحرية حيث حل النظام الديمقراطي في كل مدينة ، واعتبر كل المدن حلفاء له ولكنه لم يعقد معاهدات منفصلة مع كل مدينة ، وفرض على كل مدينة جزية وضريبة ، وعين على البلاد حكاما مدنيين مقدونيين بعد أن قام بقتل بعض الحكام السابقين وطردوا آخرين ، ولم يترك

[1] ساكز هاري: المرجع السابق، ص ص173.

[2] جرجي ديمتري سرسق: تاريخ اليونان، ط1، بيروت، مطبعة كتب حانة 1876، ص 219.

[3] .جرجي ديمتري سرسق: المرجع السابق، ص 219.

للحكام الحرية في الحكم بل تنفيذ أوامره ، أصبح (ميناندير) حاكما على ليديا وخلفا ل(اساندار) وكانت ضمن منطقتهم (برغاموم) والمناطق المحيطة بها . وكان تحته مرزبان موظف يدير الأمور المالية ويعتبر حلقة الوصل بين الملك والشعب ثم قائد الحامية العسكرية للإشراف على جنود مرزبانيه الذين تركهم الاسكندر[1].

انقسمت الامبراطورية المقدونية عقب وفاة الاسكندر المقدوني سنة 323 قم بين قادته حيث حصل بطليموس على مصر وأنشأ فيها المملكة البطلمية ، وبجواره سولوقس الذي أنشأ الامبراطورية السلوقية في الشرق (إيران وبلاد بابل ثم سوريا) وأصبحت مقدونيا من حصة (انتبيانز) في حين أصبحت آسيا الصغرى في حكم انتيقوس [2]وكان الاصطدام بين سلوقس وحليفه (ليسماخوس) وبين انتيقوس فنجح الحليفان بهزيمته في معركة ابسوس في فريجيا وتمكنا بدهائهما من قتل انتيقوس وتقسيم دولته بينهما فأصبحت ليديا من ضمن حصة ليسيماخوس خلال الفترة الواقعة بين عامي 294 ـ 289 ق مإلا أن ابن انتيقوس والمدعو (دمتريوس) كان قد هرب إلى أفسوس وبعد تقويت مركزه من خلال زواجه من (بطليميس) ابنة بطليموس الأول استطاع التغلغل بقواته في آسيا الصغرى ومن مالطية تقدم وغزى أيونيا فقام ممثل (ليسماخوس) بتسليم ساردیس .

وفي سنة 286 قم قطع (اغاثوكليس) ابن ليسماخوس خطوط تموين ديماتريوس فهرب إلى سلوقس في كليكيا الذي رحب به في بادئ الامر إلا أنه سرعان ما تخوف منه واندحر أمامه فتراجع ديماتريوس مسيطرا على الأبواب السورية. وهكذا صارت غالبة آسيا الصغرى وشمال غرب طوروس بيد لسيماخوسولكنتأييده لبعض طغاة المدن اليونانية وكثرت ما فرضه عليها من ضرائب نتيجة ازدياد

[1]شمخي جابر إيمان: ليديا تحت السيطرة الإخمينية المقدونية والسلوقية (547 ـ 133ق.م)، المرجع السابق، ص ص137 139.

[2]شمخي جابر إيمان: ليديا تحت السيطرة الإخمينية المقدونية والسلوقية (547 ـ 133ق.م)، المرجع السابق، ص ص137 139.

مصارف حربه أدت إلى جفائها عنه الأمر الذي انتهزه سلوقس فعبر جبال طوروس ، مما دفع (فليتوروس الخصي) [1]

من (تيوس) إلى خيانة ليسيماخوس وتسليم(برغاموم) مع تسعة آلاف من سكانها إلى سلوقس كما سلمتللأخير ساردیس والتحقق به (زيبوتيسيس) حاكم بيثينيا. وهكذا التقى جيشا ليسيماخوس وسولوقس في سهل (كوروس) ليديا سنة 281 ق م واندحر ليسيماخوس وقتل[2].

سبق أن بينا ان ولاية ليديا وبرغاموم والمناطق المحيطة بها قد آلت إلى ليسماخوسالذي قامبتعيين(فيليتيروس)حاكما على برغاموم وبعد ذلك مؤسسا للأسرة الإتالية. وعندما بدأ سو لوقس الأول يتقرب من فيليتيروس حرضه على الثورة ضد ليسيماخوسمقابل اعطائه حكم برغاموم وفعلا استقلت الأخيرة ضمن نطاق النفوذ السلوقي سنة 281 ق م[3].

3 . 2 العلاقة مع السلوقيين

بعد موت الإسكندر المقدوني قسمت الولايات بعده على كبار قادته من بينهم سلو قوس الذي يرجع تسمية السلوقيين نسبة إلى اسمه ويرجع نسبه إلى العائلات المقدونية النبيلة، وقد صاحب الإسكندر في حملاته على الشرق[4].أصبحت ليديا خلال الفترة 281 – 191 قم مقاطعة تابعة للإمبراطورية السلوقية فأخذ سلوقوس يعمل على تنظيم الأمور في آسيا الصغرى خاصة في ليديا الذي عمل على الغاء الرسوم والضرائب، وتمتعت ليديا في ظل الحكم السلوقي بدستورها وقوانينها الخاصة[5].

[1] يحي لطفي عبد الوهاب: دراسات في تاريخ مصر (العصر الهلنستي) ج1، مطبعة رمل الإسكندرية، مصر، د ت، ص 67.

[2] يحي لطفي عبد الوهاب: المرجع السابق، ص392.

[3] شمخي جابر إيمان: المرجع السابق، ص139.

[4] فرج أبو اليسر: الشرق الأدنى في العصرين الهلليينيستى والروماني، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر،2002، ص119.

[5] الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد: المرجع السابق،ص 394.

وبعد مقتله قسمت القبائل الغالية المناطق السلوقية فيما بينها إلا ان كروسيوس وبرغاموم تكمنتا من طرط الغاليين من أراضيهم حاول الحاكم برغاموم الإبقاء على العلاقة الطيبة وجاء بعده ابن اخيه يومينيس الاول 236 – 241 ق م الذي أظهر العداوة للسلوقيين حيث قام بدحرهم وحرر برغاموم من السيطرة السلوقية والدليل على ذلك استبداله للعملة السلوقية بعملة اخرى [1].

عادت مقاطعة السلوقيين لتستعيد قوتها على بلاد الشرق القديم (شرق الاناضول حاليا) وبحلول عام 196 ق م سيطر السلوقيون على آسيا الصغرى وامتد نفوذهم حتى تراقيا مما ادى الى صراع مع الرومان وبقبول أنطونيوخوس الثالث بمعاهدة أباميا تخلى عن آسيا الصغرى التي قسمت بين رودس وبرغاموم ولم تضم روما الا عددا من الجزر الواقعة الى شرق شبه جزيرة البلقان وبذلك تمكنت روما من وضع حمايتها على عدد من الاقاليم ومنها برغاموم لم تستقر الامور في الشرق بسبب العديد من النزاعات فبذات روما في ضم العديد من الولايات منها برغاموم التي تدهورت قوتها ما دفع اتلوس الثالث بالتخلي عن مملكته الى روما وتم ضمها الى على أنها ولاية رومانية باسم آسيا [2].

[1] الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد:المرجع السابق، ص 394.

[2] شمخي جابر إيمان: المرجع السابق، ص ص 139 146.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

أولا: الحياة الاقتصادية

ثانيا: الحياة الاجتماعية

أولا: الحياة الاقتصادية

1 ـ الصناعة والزراعة والتجارة

1.1 الصناعة:

شاع في مملكة ليديا الإنتاج الحرفي اليدوي أو "الصناعة المنزلية" المنظمة على مستوى الأسرة. كنتيجة طبيعية لتربية الحيوانات، فقدشارك الليديون بنشاطهم في إنتاج المنتجات الحيوانية الثانوية غير الغذائية بما في ذلك المنسوجات والمصنوعات الجلدية. كانت المنسوجات الليدية على درجة من الروعة، ولم يشتهر الليديون بصناعة النسيج فحسب بل بصباغتها للأحذية ولعصابة الرأس، وفي وقت لاحق من التاريخ كان لدى العديد من المدن الليدية نقابات لصناعة الجلود بالإضافة إلى نقابات عمال الصوف وكان من اختصاص الليديين أيضًا صباغة العاج حيث تم العثور على عاجيات ساردیس في مناطق أخرى من النفوذ الليدي. منذ القرن الثامن فصاعدًا، يدين الخزف الليدي بالكثير من حيث الشكل والزخرفة لأمثلة مستوردة من الشرق والغرب. فضلاً عن ذلك واردات السيراميك والتأثيرات من فريجيا وأماكن أخرى في الأناضولكان إنتاج الخزف الليدي البسيط والمزخرف متوازيًا في أواني المرتبطة بالشرب وأواني الطبخ.كانت هناك صياغات محلية أخرى من قطع الكريستال والمجوهرات كحجر الزينة الذي يستخدم في أصناف ملونة من العقيق الأبيض[1]. كمساعدالصناعة كثرة المعادن الثمينة الي جمعها الليديون من رمال الباكتول (نهر ساردیس) واستخرجوها أيضا من مناجم بعض الجبال[2].

[1] Christopher H.Rooseuel: THE previous reference . p p70.77.

[2] لفته حسين إيمان :المرجع السابق، ص 145.

1 . 2 الــزراعة: أما عن الزراعة فامتازت ليديا بخصوبة أراضيها وذلك لوجود العديد من الأنهار التي تمر أراضيها وهذا ما أدى إلى شيوع زراعة الزيتون والتين والكروم والحبوب[1].

أشاد المؤلفون القدماء بمملكة ليديا وبالاحتفالات بأرضها الطيبة والخصبة ووديانها وأنهارها إذ تقع الأراضي الزراعية في الغالب على جانب الأنهار الرئيسية والأودية وعلى المروج والسفوح التي تحيط بها. كان توزيع الأراضي الزراعية متشابكة ذات مساحات أقل وهي صالحة للزراعة نظرا لتشييد السدود التي تتحكم في الفيضانات الموسمية لمساحات كبيرة لم تكن صالحة للزراعة في السابق بسبب طبيعتها المستنقعية. كما تمت زراعة الأراضي الجبلية العالية في المقام الأول بأشجار الجو ز والفواكه والتين والزيتون مع السلالات الأكثر صلابة لبعض الحبوب.

تؤكد الثراء الزراعي لمملكة ليديا في زراعة الحبوب والزيتون والجوز والعنب، كما ورد زراعة بعض النباتات العشبية التي استعملت في التوابل اللذيذة والمواد المضافة السائلة وحتى للأغراض طبية. إضافة إلى وجود المحاصيل الحقلية وزراعة الكروم والفواكه الشجرية وتمثل محاصيل الحبوب، وخاصة القمح والشعير ما يقرب 66 بالمائة من المساحة المخصصة للمحاصيل الحقلية في ليديا ويظهرأنه يمكن زراعتها في جميع مناطق المنطقة وبعض المناطق منتجة بشكل خاص مثل: وادي نهر الهرموس الأوسط، وادي نهر كوجاموس العلوي، وأجزاء من وادي كايستر، وخاصة سهول كالبيان فالحبوب كانت أهم عنصر أساسي في النظام الغذائي وكان المقام الأول لإنتاج الحبوب في العصور القديمة شمالي والمناطق الشمالية[2]

[1] شمخيجابر إيمان: مملكة ليديا في عهد الأسرة المرماندية (716. 546 ق.م)، المرجع السابق،ص146.

[2] Christopher H.Rooseuel: THE previous reference; pp49.53.

الشرقية من ليديا لديها إنتاجية حبوب أقل من المناطق الأخرى، ومع ذلك فإنها لا تزال تنتج حمولة كبيرة كل عام. هذه المناطق المرتفعة وتلك الموجودة في شرق ليديا أيضًا لديها مساحة أكبر نسبيًا في إنتاج البقوليات (مثل الحمص والفاصوليا والعدس).

كما تشمل الخضرواتالمزروعة في ليديا القرع المعروف من وادي مايأندر، والبصل الأبيض يسمى "ساردیان" والثوم، ومثلت الخضروات نسبة 19 بالمئة من المساحات المزروعة لكنها إقليمية[1].

1 . 3 التجارة: كانت التجارة هي عماد الحياة الاقتصادية للسكان وذلك نظرا لموقعها الجغرافي المتميز،فقد راج التبادل التجاري ونشط مع مدن الساحل اليوناني مما زادا التواصل البحري بين الشرق والغرب، وبهذا التبادل منقطع النظير الناتج عن استثمار أملاك الدولة والضرائب التي كانت تفرض على الجماعات المحلية وكذا الضرائب المفروضة التجارة أصبح الليديون يديرون شركات التجارة وأخذت الحياة الاقتصادية للمملكة تزهر بشكل ملفت للنظر[2].

نجح الملك كروسيوس في رفع شأن مملكة ليديا ليس فقط في آسيا الصغرى إنما بين الدويلات اليونانية حيث عمل على الاهتمام بالتجارة[3]، وازدهرت التجارة الليدية داخل المدن الأيونية فكانت هذه الفترة فترة ائتمانابتدعت فيها ليديا العملة المعدنية [4]فغدت البلاد مركزا تجاريا عظيمة بين آسيا وأروبا وكانت بلادا منتجة غنية بالذهب، وكانت هناك حركة واسعة غدو ورواح لا ينقطع، كما اشتهرت ليديا بأنها أولى الاقطار في إعداد الخانات (الفنادق) للمسافرين والتجار ينزلون بها وقت للإستراحة [5]. فصارت

[1] Christopher H.Rooseuel:ibid. p p 49.53.

[2] لفته حسين إيمان :المرجع السابق، ص ص 314 315.

[3] شمخي جابر إيمان: مملكة ليديا في عهد الأسرة المرماندية (716ـ 546 ق.م)، المرجع السابق،ص6.

[4] الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد: المرجع السابق، ص365.

[5] ولز هـ.ج: المرجع السابق، ص59.

مملكة ليديا بأسواقها الزاخرة من أكبر المراكز التجارية في بلاد الشرق واصبحت ملتقى للتجارة من مختلف الأقطار[1].

ويؤكد هيرودوت أن الليديين أيضا هم الاوائل في اللذين عنيوا بالبيع بالتفريق، ولا أحد يشك في كثرة التبادل التجاري مع مدن الساحل اليوناني حيث غدت الأودية النهرية همزة وصل البحرية مع الغرب ولا شك أن سك العملة ساعد في انتشار التجارة في بلاد البحر المتوسط وسهلت المبادلات التجارية وهذا ما كان شأنه عظيم في عالم التجارة ومهد لقيام المدنيات التجارية[2].

2ـ صك العملة:

العملة أو السكة هي كلمة موجزة لعلم يحمل في طياته دلالات ومفاهيم كثيرة، وإرث حضاري وأثري تحفظه ذاكرة التاريخ، والسكة هي قطع نقدية ذات أشكال محددة عليها رسومات وصور متعددة الطرز والأشكال

تعود لفترات مختلفة، كما أنها أداة يتم تداولها بين الشعوب والأمم تستخدم كوثيقة رسمية ذات أثير عظيم

وانتشار سريع وتمكن من التعرف بمنجزات السلطة لأنها تمثل الفن الرسمي الصادر عن هذه الطبقة الحاكمة[3].يعتبرعلم المسكوكات (النوميات) أو دراسة النقود من العلوم التي لاغنى للباحث عنها في الدراسات التاريخية أو الاثرية لأن النقود من المصادر المادية الهامة التي تبرز لنا عدة حقائق تاريخية في زمن معين إذ رى علماء المسكوكات أن أول دولة توصلت لسك النقود هي مملكة ليديا، وانتقلت إلى بعد ذلك الى المدن الإغريقية المجاورةالتي كانت منشرة على طول ساحل آسيا الصغرى وفي بحر إيجة الذي كان عملها الأول التجارة.

[1] كمال عياد محمد: المرجع السابق، ص138.

[2] إيمار أندري وأوبوايه جانيين: المرجع سابق، ص 211.

[3] الشيخ حسن: دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (2) الرومان، دار المعرفة الجامعية، 2004،ص 364.

يقول هيرودوت عن الليديين أنهم أول من ضرب العملة وعزز قوله بدلائل عثر عليها المنقبون في حفريات مملكة ليديا وهي تعتبر أقدم العملات الموجودة التي يرجع تاريخها الى القرن 8 ق م كما ثبت تاريخيا ان معبد أفسوس الذي بني في القرن 7ق م دفعت نفقات بنائه قطع من العملة.

صنع الليديون عملتهم في بادئ الأمر من معدن وجد على شواطئ بلادهم اختلطاختلاطا طبيعيا الذهبمع الفضة بنسب متفاوتة 5و 95 فإذا كانت العملة ضاربة لونها للبياض كانت الفضة غالبة على الذهب وإذا كان لونها ضاربا إلى الصفرة فإن الذهب هو الغالب وقد سمى هذا المخلوط الإلكتروم عند الإغريق وانتقل الليديون إلى استعمال الفضة وحدها أو الذهب وحده نضرا للمتاعب بسبب الاختلاط فكانت الفضة على نوعين تزن القطعة منه 168 قمحة ونوع اخر تزن 244 قمحة[1].أما عند قطع الذهب فكانت تزن أحدهما 126قمحهة وتوازي في الصرف 10 قطع فضة خفيفة والقطعة الثانية من الذهب تزن 168 ما يعادل عشرة قطع من القطع الفضية الثقيلةفكانت أوزنها ثابتة وعليها رسومات وشعارات خاصة بالدولة فكانت المسكوكات ترجع تاريخها إلى القرن 7قم في مملكة ليديا ومنهم أخذ اليونان والفرس صناعة المسكوكات وانتقلت إلى باقي المناطق المختلفة[2].

[1] مهرات زكريا: المرجع السابق، ص12.

[2] أوسي إسماعيل شيخي : التجارة بين دول الشرق القديم خلال العصور البرونزية، ع38،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، افريل ، 2018، ص418.

وقد استعملت العملة كمقياس موحد لتسهيل المقايضة و تبادل السلع وهي عبارة عن أقراص غير منتظمة إذ كان بعض التجار الأيونيين هم أصحاب فكرة الختم فوق هذه الصفائح المعدنية، فكانت هذه العملية في بادئ الأمر عن طريق رأس مسمار ثم بمخرز خاص للرمز أو علامة مميزة تسمح بمعرفة مالكها وضمان ملكية هذه القطعة وميز هذه الصفائح ذلك النقش في إحدى جهتي القطعة، أما في الجهة الأخرى نجد علامات وشعارات مميزة برسم حيواني ،وقد كانت العملة مكرسة للديانة تدل على تأثيرات عقائدية بأبعاد فنية تطورت فيما بعد لتصبح أحدى أهم المصادر التاريخية الهامة التي يمكن الاعتماد عليها.[1]

فقد ظل الناس قرونا طوالا يستخدمون معادن مختلفة لتقدير قيم البضائع والمبادلات، لهذا كان مجيء أو صناعة عملة معترف بها يعد إصلاحا عظيم القيمة في عالم التجارة فقد يسرت هذه العملة انتقال السلع فزادت من ثروة العالم ومهدت السبيل لقيام المدنيات التجارية[2].

ثانيا: الحياة الاجتماعية

كان المجتمع في ليديا يتألف من طبقات شأنه شأن بقية المجتمعات القديمة آنذاك في الشرق الأدنى.

1 . طبقة النبلاء: كان الوضع العام في آسيا الصغرى تحت حكم أصحاب الملكيات،حيث كانت منطقة ليديا بأيدي الأسرة النبيلة أيضا، وعليه تمتعت هذه الطبقة بكل ثروات المنطقة [3]وبتوافد ومجيئ الأقوام (الهندوأوروبية) الى منطقة ليديا أخذت تسيطر على البلاد لما تملكه من أراضي[4] .

[1] الشيخ حسن: المرجع السابق، 346.

[2] ديورانت ول وايريل: المرجع السابق، ص306.

[3] الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد: المرجع السابق، ص 362.

[4] إيمار أندري وأوبوايه جانيين: المرجع السابق، ص ص 211 212.

حيث كانت تقدم للملك و رفقاءه و وصلت طبقة النبلاء في أوج قوتها في عهد الأسرة المرماندية وظلت تتمتع بامتيازات في هذه الأسرة، وكان النبلاء في عهد الميرمانديين يعيشون في بيوت ريفية سماها اليونان بالأبراج وهي تشبه الحصون وكان البعض يتمتعون بثراء فاحش ،مما أدهش الملك الإخمينيأحشويرش الأول (486-464 قم) وبدأت السلطة الملكية تقوى حيث حققت في زمن خلفاء جيجيس تقدما محسوسا حتى أن التقاليد اليونانية أظهرت لنا ملوك الصلاحية المطلقة و تعتبرهم طغاة حقيقيين ولم يعطوا أهمية لأحد إذ أخذوا يواجهون الدسائس والفتن خاصة عند ظهور منافسه على العرش بمختلف أساليب القوة والتعذيب. حيث كان والد كروسيوس يمزق ثياب النبلاء ويبصق في وجوههم إذلالا واحتقارا وسار ابنه على نفس نهجه وقام بقتل أخيه بين أسنان آلة تمشيط الصوف لأنه سعى إلى العرش[1].

2 . الطبقة العامة

تتكون من (أحرار أو ربما شبيهون بالأقنان ومرتبطون بالأراضي المملوكة للنخبة) والعبيد. ومن المفترض أن مجتمع ليديا كان يتكون في الغالب من الطبقة العامة، بالإضافة إلى عدد أقل من الأجانب المقيمين وقد تمت هيكلة المجتمع الليدي وفقًا للنسب والجنس والثروة.

كانت هذه الطبقة تعمل لتوفير قوتها اليومي، يذكر هيرودوت أن بنات العامة يقفن على الطريق المؤدي لضريح الملك اليانتيس ليجمعن من الناس الأموال للمساهمة في لتشييد الضريح وتظل الفتاة على هذا النهج حتى تجمع أو يتوفر لها المبلغ اللازم لزواجها.[2]وهذا يدل على الحاجة الكبيرة

[1] هيريدوت: المرجع السابق، ص 75 76.

[2] Christopher H.Rooseuel: THE previous reference . p p 85.89

وشدة الفقر والاحتياج قياسا بالطبقة النبيلة،كما يدل أيضا على أن العادات في منطقة ليديا كانت تركز على المرأة حيث يقع عليها العبء الكبير والتكاليف المالية الخاصة بمهرها وزواجها.[1]

لما زارهيرودوت ليديا وجد أن عادات أهلها لا تكاد تمتاز عن عادات اليونان أهل بلاده ويقول أن ما كان باقيا لديهم من هذه العادات التي تميزهم عن اليونان هو أن بنات العامة منهم أيضا كن يكسبن حاجاتهن من الدعارةواتسمت هذه الدعارة بطابع مقدس وكانت أمرا طبيعيا للفتيات الليديات في حين ساهمت الجاريات بالاشتراك مع رجال الصناعة والتجارة. وفي العموم المرأة في المجتمع الليدي كانت تخدم وتعمل مثلها مثل الرجل [2].

وفيما يخص اللباس كان الليديين يرتدون الأقمشة الملونة الزاهية على شكل غلائل طويلة ويضعون الخرصان في آذانهم واستعملوا الدهن المعطر في رؤوسهم ويعطرون أجسامهم بالمسك والطيب والعطر وكانوا يفضلون الأكل اللذيذ و الحلويات والمربيات ويخترعون الألعاب لتناسي الجوع والقحط وهي ألعاب الكعب والزهر والكرة وألعاب كثيرة أخرى ، ولا ترمز هذه الألعاب الصبيانية التي ترفع من المعنويات إلا إلى الإمتنان الذى شعر به اليونان عندما احتكوا بطبقة اجتماعيةاستغلت معرفتها فنون الرفاهية التي أوجدتها حضارات الشرق القديمة[3].

---

[1] Christopher H.Rooseuel: THE previous reference . p p 85.89

[2] .ديورانت ول وايريل: المرجع السابق، 703.

[3] إيمار أندري وأوبوايه جانيين: المرجع السابق، ص 212.

الفصل الرابع

الفصل الرابع:الحياة الفكرية والدينوسقوط مملكة ليديا

أولا: الحياة الفكرية.

1 ـ اللغة

2 ـ الآداب والفن

ثانيا: الدين

ثالثا:سقوط مملكة ليديا

أولا : الحياة الفكرية.

ان مايميزالحياة الفكرية الليدية بمظاهرهو احتفاظها بمظاهر شرقية كونها تمثل خلاصة تلك الحضارات فقد امتزجت فيها الحضارة البابلية والآشورية والفينيقية والحيثية فلم يطلع العالم اليوناني على الحضارات الشرقية إلا عن طريق ليديا

1 ـ اللغة

لا تزال اللغة اللوردية مستعصية على العلماء في قراءتها وحل رموزها إلى اليوم، ويعتقد عدد كبير من الباحثين على أن اللغة الليدية أو اللوديهي لغة أناضولية ترجع بأصولها الى اللغة الهندو أوروبية. وقد عثر الأثريون في حفرياتهم مطلع القرن العشرين في معبد الآلهة (أرتميس) على 50 نقشا مكتوبا باللغة الليدية، وتعود تلك الكتابة إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وكانوا يستعملون الأبجدية اليونانية الشرقية. ولاتزال محاولاتهم في قراءتها كثيفة[1]. وأن ماوصلنا من الكتابات الليدية مع الأسف متأخرة وبعضها ثنائية اللغة وتظهر علاقة مع اللغة الحورية وربما البالية.[2]

لم يتبع (كرويسوس) في تحقيق إنجازاته أسلوب القهر العسكري والظلم الذي أستخدمه أسلافه بل حقق ذلك بالتقارب الثقافي حيث نشر اللغة اليونانية في كل أرجاء مملكته حتى أصبحت اللغة الرسمية في ساردیس العاصمة، كما قام بتأسيس المكتبات التي أصبحت مليئة بالمصادر الهلينية كم أن اللغة التي استخدمها الليديين هي لغة (هندوأوربية) من الفرع الأناضولي وأغلب آثارهم ونقوشهم وجدت من قبل المنقبين الأمريكيين في ساردیس العاصمة، وأن الأبجدية التي كانت مستعملة هي اليونانية الشرقية، وفي عام 1936م أثبت العالم [3]

[1] محمود الخليل أحمد: المرجع السابق، ص 525

[2] عدنان يحي أسامة: أبحات في تاريخ الشرق الأدنى القديم،ط1، العراق، 2014، ص 360.

[3] لفته حسين إيمان :المرجع السابق، ص ص 312 314

الأثري الإيطالي (بييروميربجي) أنها لغة هندوأوربية، وبعد ذلك في عام 1959م جاء إثبات آخر من قبل عالم الآثار (كاروبا) تبين أنها لغة هندوأوربية من الفرع الأناضولي عن طريق أدلة قوية لإشتراكها في الخصائص اللغوية العامة مع لهجات الكثير من الأقوام التي استوطنت بلاد الأناضول.[1]

2. الآداب والفن:

تشير أغلب المصادر أنه لم يصلنا شيء من الأدب الليدي و لم يبقى شيء من المزهريات الجميلة المصنوعة من الذهب و الحديد و الفضة التي كان يتقرب بها الملك كرويسوس من الآلهة التي يفضلها وتدل هذه المزهريات التي وجدت في مقابر الليديين الموجودة الآن في متحف اللوفر بباريس تدل على ما كان لمصر وبابل من تأثير على الفن الليدي ولاسيما في عهد الملك كروسيوس ثم أخذ يحل محله الفن اليوناني حتى أصبح الفن الليدي جزءا لا يتجزأ من الفن اليوناني وامتازت تلك المزهرياتبالدقةفيالصنع والإخلاص للطبيعة والألوان الزاهية وكان الفن البابلي و المصري حتى عهد كروسيوس (560-546ق م)الأثر الكبير على الفن الليدي خاصة فيما يتعلق بالنقش على المزهريات لكن بعد سقوط مملكة ليديا تحت حكم الفرس546 قم و السلوقي 323 ق م.

أخذ التأثير اليوناني يحل محل التأثير البابلي والمصري. وخاصة في مجال الصباغة الذهبية والخزفية إذ تم العثور على أغراض خزفية كثيرة من صنع يونانيين في قبور ساردیس والتي تعود إلى أواخر القرن السابع أو إلى النصف الأول من القرن السادس قبل الميلاد.

الموسيقى:أما في مجال الموسيقى فقد كان لها أهمية كبيرة في الحفلات التي ينظمها الليديون حيث برعوا في العزف على المزمار والقيثارة وأمدت ليديا بلاد اليونان وآسيا الصغرى بالعديد من الموسيقى.[2]

[1]فته حسين إيمان :المرجع السابق، ص ص 312 314.

[2]الأحمد سامي سعيد والهاشمي رضا جواد، المرجع السابق، ص

ثانيا:الدين

تم إثبات العديد من أنشطة العبادة في ساردیس من الناحية الأثرية والتاريخية منها معبد أرتميس في ساردیس، المبنى الأكثر شهرة حيث يعود تاريخ الموقع اليوم إلى العصرين الهلنستي والروماني، ولم يتم التعرف على أي معبد سابق في المنطقة على الرغم من الكثير من البحث، لكن المذبح المرتبط فعليًا بهذا المعبد ''المذبح الليدي'' (لوس أنجلوس) تم بناؤه في أواخر القرن السادس وتم إعادة تشكيله في عدة مراحل في القرن الرابع. إنه البناءالأثري الوحيد (البناء الديني) في العصر الإخميني خطة وبناء التي تم تأسيسها أثرياومع ذلك فإن مظهره الأصليكان يُعتقد سابقًا أنه قد تم ادراجه، ولا يزال غير واضح. نظرًا لمرافقته لاحقًا لمعبد أرتميس، فمن المحتمل أنه كان مخصصًا في الأصل لنفس الالهة. ملاذ قديم (لأرتميس ساردیان)موثق في العديد من النقوش والمصادر التاريخية، من المحتمل أن يشمل المذبح الضخم المعروف. وكان أرتميس الفارسي ومع ذلك، فقد تم عبادتهم في ساردیس أيضًا، كما أن تمثال أرتميس من افسيس (أو ابسمسيس فيLydian)

النصف الثاني من القرن السادس حتى القرن الرابع وما بعده.[1]يذكرالمؤرخون اليونانيون ان كروسيوس كان دوما يستشير العرافين في المعابد اليونانية وعلى الأخص معبد دلفي ويقدم الهدايا الثمينة للآلهة اليونانية[2].

كما ذكرت كتابة ليدية عثر عليها في ساردیس الأرباب تنافست هودانس وزيوس هايد، وأسموا ربتهم الرئيسية (أرتميس اليونانية) التي طوبقت مع كوبابا الوفية. وتذكر الأساطير أن مزارها في أفيوس سبقت

[1] The Archaeology of lydia : from guges to Alexqnder boston University ,deport;ent of Archaeology .p 80

Christopher H.Rooseuel:

[2] الصالحي رشيد صلاح : المرجع السابق، ص 553.

عصر المستوطنات اليونانية بآسيا الصغرى ويظهر أن طقس دايونيسويوس رب الخمرة ليدي الأصل تحت اسم باخوس، وعبد الليديونثالوثا من الأرباب هم الآلهة الأم والرب الشاب الذي يقرن مع زيوس والإله مين (رب القمر)[1].

تم العثور على نقش ليدي آخر في ساردیس يُسجل إهداءً للكاهن ميتريداستاس لكل من أرتميس وقلدانس' ويشير إلى أن الاثنين شاركوا معبدًا في ملاذ بالمدينة. ولا يزال ملاذها مجهولاً، كما لا تزال هوية الإله الليدي مجهولة لا يزال Qlendan s ´ غير مؤكد. بسبب ارتباطه بأرتميس فينقش ميتريداستاس وفي نقش قبر ليديا، ولأن لم يتم تحديد أي معبد ليدي لأبولو اليوناني، فهناك تعريف واحد محتمل أيضًا على أنه القمر الليدي إله،من المحتمل أن يكون فريجيًا أو فارسيًا ما إذا كان يعادل إله الشمس اليوناني أبولو أو إله القمر الفارسي رجال^قلدانس´ كان له معبد في ساردیس، ولكن لسوء الحظ لم يتم الكشف عنها أثريا بعد.[2]

أما بالنسبة للديانة الليدية فلا يعرف عنها إلا القليل ومنها على سبيل المثال الآلهة سانتاس، ساندون، وباكي، باكوس، ديولينيوس بالإضافة إلى سيبلة أتيسا لآلهة والإله الرئيسيين.[3]

في عهد كرويسوس أصبح التعبد للآلهة الإغريقية وتقديم القرابين والهدايا لها شعائر معتادة في مملكة ليديا، كما شجع هذا الملك حركة تشييد وزيادة أعداد المعابد الإغريقية على السواحل الليدية وكان أهمها صرح الربة (إرتميس) حيث نقشت على بوابة هذا الصرح عبارة تتكون من كلمات ثلاث ما زالت

[1] عدنان يحي أسامة: المرجع السابق، ص 361.[1] 81 . b Christopher H.Rooseuel: THE previous reference

[2] Christopher H.Rooseuel: THE previous reference . b 81.[2]

[3] آدم احميدة خالد: المرجع السابق، ص 10

حتى الوقت الحاضرقائمة وهي (مكرس من الملك كرويسوس) فهذا الأسلوب الحضاري الذي استخدمه الملك كروسيوس جعله محبوباً من قبل العالم الإغريقي فهو أقرب الملوك الليديين إلى قلوب الإغريق، والأكثر من ذلك أن هذا الملك كان يكن الاحترام والتقدير لكل آلهة الإغريق ويكرمهم في عقر دارهم ويقدم لهم الهدايا الثمينة وأكبر مثال لما جاء وفد من (إسبرطة)المدينة اليونانية لشراء كمية من الذهب لتماثيل الآلهة (أبولو) في معبده الرئيسي في مدينة دلفي تبرع الملك كرويسوس لهم بكل ما يحتاجونه وبقي هذا الموقف لم ينسى في قلوب كهنة ورجال الدين في اليونان حتى اعتبروا مملكة ليديا هي مملكة يونانية وسكانها جزء من اليونانيين [1].

ثالثا:سقوط مملكة ليديا:

في الوقت الذي كانت فيه مملكة ليديا تعيش أوج عظمتها وازدهارها في عهد آخر ملوكها، كانت هناك الدولة الإخمينية التي بدأت تظهر وتنموا في بلاد إيران ولاسيما بعد ما قام كورش الكبير مؤسس الدولة الإخمينية بالقضاء على مملكة ميديا التي كانت تمثل الحد الفاصل بين ليديا والفرس والحليف القوي لمملكة ليديا أخذ كورش الكبير بعد العدة للتوجه إلى آسيا الصغرى كجزء من مخططه الرامي إلى الوصول إلى سواحل بحر إيجة لتأمين المصالح التجارية للدولة الإخمينية هناك، وكانت مملكة ليديا هي أقوى الدول الأيونية التي أثارت مخاوف كورش الكبير فكانت تمثل هدفه الأول، وبما أن مصر كانت تربطها علاقات تحالف مع ليديا، دفع هذا التحالف كورش الكبير إلى إيجاد تحالف بديل وهو التحالف (الإخميني ـ البابلي) مقابل التحالف الأول (الليدي ـ المصري ـ الإسبارطي) .[2]

واعد هارباك الميدي خطة وكانت بموافقة كورش لهزيمة الليديين وهي أن يحشد ما في جيشه من الجمال التي كانتتحمل المؤونة والعتاد فيأمر بجلوسها ويجعل الفرسان من جنوده على ظهورها ويدفع بهم إلى المقدمة في مواجهة الفرسان الليديين ويضع المشاة من وراء راكبي الجمال، ويكون الفرسان على ظهور الخيل حيث يقول هيرودوت:(اما السبب في ان كورش جعل الجمال مقابل جياد الليديين فهو نفور

[1] بيرينا حسين: المرجع السابق،ص68

[2] لفته ايمان حسين: المرجع السابق،ص 313.

الحصان من منظر الجمل ورائحته،فيتمكن باستغلال هذا النفور أن يبعد الخيالة عن المعركة وتكون له الغلبة) وقد حققت هذه الخطة اهدافها[1].

وما إن حل عام 547ق.م كان كورش الكبير على قمة الاستعداد واتجه إلى آسيا الصغرى حيث بعث رسلا إلى المدن الأيونية وحثهم على الثورة ضد كروسيوس فرفضوا ندائه[2]. في الوقت الذي كانت مصر تربطها علاقات تحالف مع ليديا، ولكن نجد كورش قد صمم على مهاجمة الليديين[3]. وقد ذكرناه سالفا في علاقتهم مع الفرس في عهد الدولة الإخمينيةالتي كانت سبب في سقوط مملكة ليديا. وبعد القتال والمعارك التى جرت بينهم اتفقوا على ايقاف القتال والدخول في هدنة دامت ثلاثة أشهر، واستفاد كورش من هذه الهدنة فحشد جيشا كبيرا[4].

وحدثمعركة أخرى كانت شديدة وانهزم فيها الليديون[5]، وفر كروسيوس إلى عاصمته وبدأ يدمر كل شيء أثناء انسحابه كيلا يستفيد الغزاة منه وتحصن الليديون في ساردیس التى سقطت في ايدي الفرس بعد حصار دام أربعة عشرة يوما في سنة 546قم. وتحولت المملكة الليدية إلى إقليم فارسي تحت اسم ساردیس يرأسها وال فارسي.[6]

وقد اختلفت المصادر عن مصير الملك كروسيوس فهناك من يشير إلى أنه عندما انهزم أشعل النار في قصره مع أفراد عائلته خوفا من الوقوع في الاسر ولكن كورش أمر بإطفاء الحريق لينقذ كروسيوس وحمله

[1] آدم أحميده خالد:المرجع السابق،ص13.

[2] أمين سليم أحمد:المرجع السابق،ص503.

[3] بيرينا حسين: المرجع السابق،ص68.

[4] آبتري، مدخل إلى تاريخ الإغريق وآدابهم وآثارهم،ترجمة،ص23.

[5] هيرودوت، المصدر السابق،ص67.

[6] آدم أحميده خالد: المرجع السابق، ص13.

إلى بلاطه وجعله أقرب مستشاريه[1]،ومصادر أخرى تقول انه قرر الانتحار هو وعائلته أمام كورش الكبيرو الملأ، ولكن تؤكد المصادر والاخبار البابلية أن كورش قد حكم على كروسيوس بالموت وسمح لجنوده بنهب العاصمة الليدية ساريديس. وبالرغم من اختلافات الروايات حول مصير كروسيوس الا أنها تتفق على أن كورش الكبير قد سلب أموال السكان الليديين إلى خزينة دولته[2].

ومهما كانت الظروف الحقيقية لموت الملك كروسيوس فإن النتيجة واحدة وهي سقوط مملكة ليديا بيد الإخمينيين وفقدان استقلالها،ووضع حد لتاريخها الحضاري المزدهر[3].

يعد سقوط عاصمة ليديا حدثا كبيرا في التاريخ السياسي للشرق الأدنى القديم وشرق البحرالمتوسط، حيث شدت عقول العالم اليوناني وأذهلته لأن كروسيوس كانت لديه ثروة[4]

يضرب بها المثل وقوة وملكا عظيما باعتقادهم لا يقهر، كما كان لديه جيشا وسلاحا وفرسان مشهورين جدا. ومع ذلك فإن التاريخ الدقيق للاستيلاء على المدينة من طرف الفرس لم يكن دقيقا ولم يتم تأكيده بشكل مؤكد، ولا يزال موضوع العديد من الخلافات العلمية.[5]

---

[1] ديورانت ول وايريل: ا لمرجع السابق،ص307.

[2] طه باقر وآخرون: المرجع السابق،ص48.

[3] ساكز هاري: المرجع السابق،ص180.

[4] These presentee par kevin leloux en vue de l obtetion du titre de docteur en histoire , art et archeologie sous la direction de clude Baurain :la Lydie d Alyatte et cresus Un royaume a la croisee des cites grecques et des monarchies orientales , volume 2 texte, Universite de liege faculte de philosphie et letters departement des sciences historiques, annee academique 017/2018 ,p 335.

[5] These presentee par kevin leloux en vue de l obtetion du titre de docteur en histoire , art et archeologie sous la direction de clude Baurain; b335.

الخاتمـــة

الخاتمـــــــة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة تمكنا من التوصل إلى العديد من المعارف حول مملكة ليديا فموقعها المهم في الهضبة الوسطى في آسيا الصغرى جعل منها تسيطر على طرق المواصلات الذي يربط جميع جزر ساحل بحر إيجة بالداخل وأعطاها موقعها أهمية استراتيجية حضارية مهمة، حيث مثلت حلقة وصل ونقل لمعظم المظاهر والتأثيرات الحضارية الشرقية،كم لعب موقعها دورا هاما في تطورها وازدهارها كما كان هذا نقمة عليها فقد كانت محل أطماع العديد من الغزاة .

قامت المملكة ونشأت على أنقاض المملكة الفريجية، فالملك جيجيس هو الذي أسسها في القرن السابع قبل الميلاد واتخذ ساردیس عاصمة لها (687 ق.م) أما عن تسميتها يعود الى الشعوب الإيجية القاطنة بشواطئ آسيا حيث عرفت ب لوديا عند اليونان ولودو عند الآشوريين، وبالنسبة لأصل السكان يعود إلى الشعوب الإيجية الهندو أوروبية، كما يرجعهم البعض إلى الأصل التراقي وكريت وإلى اليونانيين الأوائل الذي يعود أصلهم إلى الهندو أوربي، وكانت العلاقات السياسية والعسكرية للمملكة متنوعة منها مع الفرس كانت عداوة وصراع على الملك والتوسع وقاموا بغزو ليديا وإخضاع المدن الأيونية لإمبراطورية الفرس، أما مع اليونان فكان تشابك كبير بينهما يظهر في الحضارتين تأثيرا وتأثر. أما مع الميديين اتسمت بالحروب وتوقفت التجارة بسببها واتسعت فتوحاتهم حتى وصلت لآسيا الصغرى واحتكوا بمملكة ليديا سنة 509 ق.م واتفقا الاثنتان على نهر الهاليس فاصل بين المملكتين حيث أصبحت مملكة ليديا واحدة من الإمبراطوريات الأربعة التي تقاسمت زعامة الشرق وهي بابل مصر وميديا. أما عن علاقتها مع المقدونيين تمثلت في قوة الإسكندر المقدوني الذي سعى لإنهاء الفرس الإخمينيون فبعد توسعه أصبحت ليديا تحت حكم المقدونيين وازدهرت مملكة ليديا في عهد الإسكندر وخلصهم من الفرس وبعد وفاته انقسمت وفي الأخير استقلت ضمن نطاق نفوذ السلوقيين وأصبحت مقاطعة تابعة للإمبراطورية السلوقية وتمتعت في عهدهم بدستورها وقوانينها الخاصة وامتد نفوذ السلوقيين لتراقيا فدخلوا في صراع مع الرومان وتم ضمها ولاية رومانية .

أما الجانب الاقتصادي فكانت عن أهم الصناعات الليدية سبائك الإلكتروم والأنسجة إلى جانب المسكوكات وصناعة الأرجوان، أما الزراعة عنيوا بزراعة الزيتون والتين والحبوب والكروم، أما من ناحية

الخاتمـــــــة

التجارة فقد كانت عماد الحياة الاقتصادية لموقعها الجغرافي المتميز فتبادلاتهم كانت مع اليونانيين وازدهرت مع الايونيين وأصبحت مركزا للتجارة مع الشرق وملتقى مختلف الأقطار حيث تم صك العملة خاصة عليها شعارات للدولة الليدية واخذوها اليونان عنهمكما زودوا المملكة بالمحطات والنزل اللائقة بالتجار.

أما الحياة الاجتماعية فانقسمت بين طبقتين النبلاء وهم أصحاب الملكيات والثروات وطبقة العامة التي برزت فيها المرأة بمساهمتها في جلب النقود بطرق مختلفة. ومن المظاه الاجتماعية لباسهم الذي كانوا يرتدون الاقمشة الملونة والأقراط في آذانهم والعطور المختلفة واخترعوا الالعاب.

سقطت مملكة ليديا على يد قورش الثاني وتحولت المملكة الليدية إلى إقليم فارسي، وساردیس أقصى نهاية للطريق الملكي نتيجة لسقوط مملكة ليديا بيد الإخمينيون ووضع حدا لتاريخها الحضاري المزدهر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر:**

- هيرودوت: تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإله الملاح، مر: أحمد السقاف ومحمد بنصاري، إصدارات المجتمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات،2001.

- **المراجع:**

- أبو اليسر فرج: الشرق الأدنى في العصرين الهللينيستى والروماني، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر،2002.
- أحمد أمين سليم: دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الادنى القديم، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- أحمد حسين عاصم: المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، د ط، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- أحمد محمود الخليل: مملكة ميديا،ط1، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أرابيل، العراق،2011.
- أسامة عدنان يحي: أبحاث في تاريخ الشرق الأدنى القديم،ط1، العراق، 2014.
- أندري إيماروأوبوايه جانيين: تاريخ الحضارات العام الشرق واليونان القديمة، ط2، منشورات عويدات، بيروت،1986.
- أولمستد. أت: الإمبراطورية الفارسية عبر التاريخ، مج1، ط1،الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان،2012.
- جرجي ديمتريسرسق: تاريخ اليونان، ط1،بيروت، مطبعة كتب حانة 1876.
- جميلة عبد الكريم محمد: قورنيائية والفرس الإخمينيون منذ إنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 1996.

- حسن الشيخ: دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (2) الرومان، دار المعرفة الجامعية، 2004.
- حسين بيرينا: تاريخ إيران القديم من البداية حتى العهد الساساني،تر: عبد المنعم محمد نورالدين و السباعي السباعي محمد،ط1،المركزالقومي للترجمة، القاهرة ،2013.
- درويش مصطفى ممدوح والسايح إبراهيم: مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، د ط، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1999.
- دي بورح ظ.و.ج:تراث العالم القديم، تر: سوس زكي، د ط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1999.
- رشيد صلاح الصالحي:المملكة الحثية دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، ط2، دار الكتب والوثائق، بغداد،2011.
- زكريامهران: موجز النقود والسياسة النقدية، د ط،مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة ،2018.
- سامي سعيد الأحمد والهاشمي رضا جواد: تاريخ الشرق الأدنى القديم إيران والأناضول، د ط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، د س.
- طه باقر ورشيد فوزي ورضا جواد الهاشمي، تاريخ إيران القديم، بغداد، 1979م.
- طه باقر وآخرون: تاريخ إيران القديم، د ط، جامعة بغداد، بغداد، 1979.
- عبد الحميدزايد: الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى عام 323ق.م، د ط، دار النهضة العربية، د ب، د س.
- عكاشة علي وآخرون: اليونان والرومان، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن ،1991.
- غاستون ماسبيرو: تاريخ المشرق، تر: أحمد زكي، د ط، مؤسسة هنداوي،2017.

- لبيب عبد الساتر: الحضارات، ط17،دار المشرق، بيروت، لبنان،2008.
- محمد كمال عياد: تاريخ اليونان،ج1،ط3، دار الفكر، د مشق،1970.
- هاري ساكز: عظمة بابل، تر: سليمان عامر، ط 2، د د ن،لندن، 1997.
- هـ.ج ولز: معالم تاريخ الإنسانية، مج2، تر: عبد العزيز توفيق جاويد، ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د س.
- ول وايريل ديورانت: قصة الحضارة الشرق الأدنى، ج2، مج1، تر: محمد بدران، د ط، د د ن، بيروت، 1971.
- يحي لطفي عبد الوهاب: دراسات في تاريخ مصر (العصر الهلنستي) الإسكندرية،ج1، مطبعة رمل الإسكندرية، د ت.

المراجع الأجنبية:

– Christopher H.Rooseuel :The Archaeology of lydia , fromguges to Alexqnder boston University ,deport;ent of Archaeology.

– Ergun lafliguleseren Kan sahin:Archaeology of lydiafrom the earlylydianperiod to lateantiquity (8th centuryB.C –6th century A.D)An internqtionalsy;posium , colloquiaAnatolica et Aegaeacongressusinternatonalessmyrnenses IX , may 17 –18, 2017/ Izmir, Turkey.

kevinleloux : en vue de l obtetion du titre de docteur en histoire,art et .– archeologie sous la direction de cludeBaurainla Lydie d Alyatte et cresus Un royaume a la croisee des cites grecques et des monarchies orientales ,

volume 2 texte, **Universite de liegefaculte de philosphie et lettersdepartement des sciences historiques**, **annee academique2017/2018**

- **الموسوعات:**

- بيير بريانت: موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية من قورش إلى الإسكندر الأكبر،مج1، تر: مجموعة من المؤلفين، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2015.
- فهد حماد حسين: موسوعة الآثار التاريخية(حضارات ـ شعوب ـ مدن ـ عصور- حرف ـ اللغات)، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2003.
- ناهض عبد الرزاق: المسكوكات وكتابة التاريخ، سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة، دار الشؤون القافية العامة، بغداد، 1988.

- **المجلات والدوريات:**

- إسماعيل شيخي أوسي: التجارة بين دول الشرق القديم خلال العصور البرونزية، ع38، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،أفريل، 2018.
- إيمان شمخي جابر: ليديا تحت السيطرة الإخمينية المقدونية والسلوقية (547 ـ 133ق.م)، ع22، جامعة البصرة، العراق،2017.
- إيمان شمخيجابرمملكة ليديا في عهد الأسرة المرماندية (716ـ 546 ق.م)، ع29، مجلة الدراسات الجامعية، 2016.
- إيمان لفته حسين: مملكة ليديا (678 ـ 546 ق.م) تاريخها وحضارتها، مجلة مركز بابل التاريخية للدراسات الإنسانية، د س.

- خالد آدم أحميده: المدن الأيونية من الحكم الليدي إلى الحكمالفارسي، ع22،المجلةالليبية العالمية، 25 يونيو2017.
- عبد الله يسر عبد الغني: عندما تبوح النقودبأسراراتاريخ، ع،5 دورية كان التاريخية ،6 سبتمبر2009.
- عماد الدين غريس: الصراع بين الدولة الفارسية الإخمينية والمدن اليونانية خلال القرنين (السادس والخامس قبل الميلاد)، ع61، مج، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، يناير 2022.
- فرحة هادي عطوي: الحروب الفارسية (الميدية) اليونانية 490 ـ 479 ق.م دراسة في الأسباب والنتائج، ع58، ج2، مجلة الجامعة العربية، د س.
- هنري رستيد جيمس: العصور القديمة، ترجمة: داود قربان، القاهرة، 1986.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الاهداء I

شكر وعرفان II

قائمة المختصرات: III

المقدمة ..... أ-ج

الفصل الاول: مملكة ليديا جغرافيا وتاريخيا

اولا: الموقع الجغرافي لمملكة ليديا 1

ثانيا : نشأة مملكة ليديا 3

ثالثا : تسمية مملكة ليديا 4

رابعا : أصل سكان مملكة ليديا 6

الفصل الثاني : الجوانب السياسية والعسكرية لمملكة ليديا

أولا : السلالات الحاكمة 14

ثانيا ـ العلاقات السياسية والعسكرية. 16

2 ـ العلاقة مع اليونانيين والميديين 18

2 . 1 العلاقة مع اليونان 18

2 . 2 العلاقة مع الميديين 20

3ـ العلاقة مع المقدونيين والسلوقيين 21

3 . 1 العلاقة مع المقدونيين 21

3 . 2 العلاقة مع السلوقيين 24

الفصل الثالث: الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

أولا : الحياة الاقتصادية 28

فهرس المحتويات

1 ـ الصناعة والزراعة والتجارة 28

1.1 الصناعة : 28

ثانيا : الحياة الاجتماعية 33

الفصل الرابع :الحياة الفكرية والدين وسقوط مملكة ليديا

أولا : الحياة الفكرية. 40

1 ـ اللغة 40

2 ـ الآداب والفن: 41

ثانيا: الدين 42

ثالثا :سقوط مملكة ليديا: 44

الخاتمــة 47

قائمة المصادر والمراجع 50

فهرس المحتويات 56

ملخص الدراسة:

قامت المملكة ونشأت على أنقاض المملكة الفريجية فالملك جيجيس هو الذي أسسها في القرن السابع قبل الميلاد واتخذ ساردیس عاصمة لها (687 ق.م /540 ق.م) أما عن تسميتها يعود الى الشعوب الإيجية القاطنة بشواطئ آسيا وبالنسبة لأصل السكان يعود إلى الشعوب الإيجيةالهندوأروبية.

وكانت العلاقات السياسية والعسكرية للمملكة متنوعة منها مع الفرس كانت عداوة وصراع على الملك والتوسع وقاموا بغزو ليديا وإخضاع المدن الأيونية لإمبراطورية الفرس، أما مع اليونان فكان تشابك كبير بينهما يظهر في الحضارتين تأثيرا وتأثر. أما مع الميديين اتسمت بالحروب وتوقفت التجارة بسببها واتسعت فتوحاتهم حتى وصلت لآسيا الصغرى واحتكوا بمملكة ليديا سنة 509 ق.م واتفقا الاثنتان على نهر الهاليس فاصل بين المملكتين حيث أصبحت مملكة ليديا واحدة من الإمبراطوريات الأربعة التي تقاسمت زعامة الشرق وهي بابل مصر وميديا .أما عن علاقتها مع المقدونيين تمثلت في قوة الإسكندر المقدوني الذي سعى لإنهاء الفرس الإخمينيون فبعد توسعه أصبحت ليديا تحت حكم المقدونيين وازدهرت مملكة ليديا في عهد الإسكندر وخلصهم من الفرس وبعد وفاته انقسمت وفي الأخير استقلت ضمن نطاق نفوذ السلوقيين سنة 281 ق.م وأصبحت مقاطعة تابعة للإمبراطورية السلوقية الى 191 ق.م وتمتعت في عهدهم بدستورها وقوانينها الخاصة وامتد نفوذ السلوقيين لتراقيا 196 ق.م فدخلوا في صراع مع الرومان وتم ضمها ولاية رومانية عام 129 ق.م. أما الجانب الاقتصادي فكانت عن أهم الصناعات الليدية سبائك الإلكتروم والأنسجة إلى جانب المسكوكات أما الزراعة عنيوا بزراعة الزيتون والتين والحبوب والكروم أما من ناحية التجارة فقد كانت عماد الحياة الاقتصادية لموقعها الجغرافي المتميز.أما الحياة الاجتماعية فانقسمت بين طبقتين النبلاء وهم أصحاب الملكيات والثروات وطبقة العامة، سقطت مملكة ليديا على يد قورش الثاني وتحولت المملكة الليدية إلى إقليم فارسي ونتيجة لسقوط مملكة ليديا بيد الإخمينيون وضع حدا لتاريخها الحضاري المزدهر.

Study summary:

The kingdom was established and arose on the ruins of the Phrygian Kingdom. King Gyges was the one who founded it in the seventh century BC, and he made Sardis its capital (687 BC / 540 BC). As for its name, it goes back to the Aegean peoples living

on the shores of Asia, and as for the origin of the population, it goes back to the Indo-European Aegean peoples.

The kingdom's political and military relations were diverse, including with the Persians, enmity and struggle over kingship and expansion. They invaded Lydia and subjected the Ionian cities to the Persian empire. As for Greece, there was a great interconnection between them, showing influence and influence on the two civilizations. As for the Medes, it was characterized by wars and trade stopped because of it. Their conquests expanded until they reached Asia Minor and they came into contact with the Kingdom of Lydia in the year 509 BC. The two agreed on the River Halys separating the two kingdoms, where the Kingdom of Lydia became one of the four empires that shared the leadership of the East, namely Babylon, Egypt and Media. As for their relationship With the Macedonians, it was represented by the power of Alexander the Great, who sought to eliminate the Achaemenid Persians. After his expansion, Lydia came under the rule of the Macedonians. The Kingdom of Lydia flourished during the reign of Alexander and he freed them from the Persians. After his death, it was divided and in the end it became independent within the sphere of influence of the Seleucids in the year 281 BC. It became a province belonging to the Seleucid Empire until 191 During their reign, it enjoyed its own constitution and laws, and the influence of the Seleucids extended to Thrace in 196 BC. They entered into a conflict with the Romans, and it was annexed as a Roman state in 129 BC.

As for the economic aspect, the most important Lydian industries included electrum alloys and textiles, in addition to coins. As for agriculture, they concerned themselves with the cultivation of olives, figs, grains, and vines. As for trade, it was the mainstay of economic life due to its distinguished geographical location.

As for social life, it was divided between two classes of nobles, namely those with property and wealth, and the common class. The Kingdom of Lydia fell at the hands of Cyrus II, and the Lydian Kingdom was transformed into a Persian province, and as a result of the fall of the Kingdom of Lydia at the hands of the Achaemenids, it put an end to its prosperous civilizational history.